

ZAKI

AL-SILAH FI AL-ISLAM

U
800
.Z3
c.1



3 1142 00204 2888



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

**BRO
DART**

Newark, N.J. • Williamsport, Pa.
Los Angeles, Calif. • Brantford, Ontario
North Vancouver, British Columbia

PRINTED IN U.S.A.

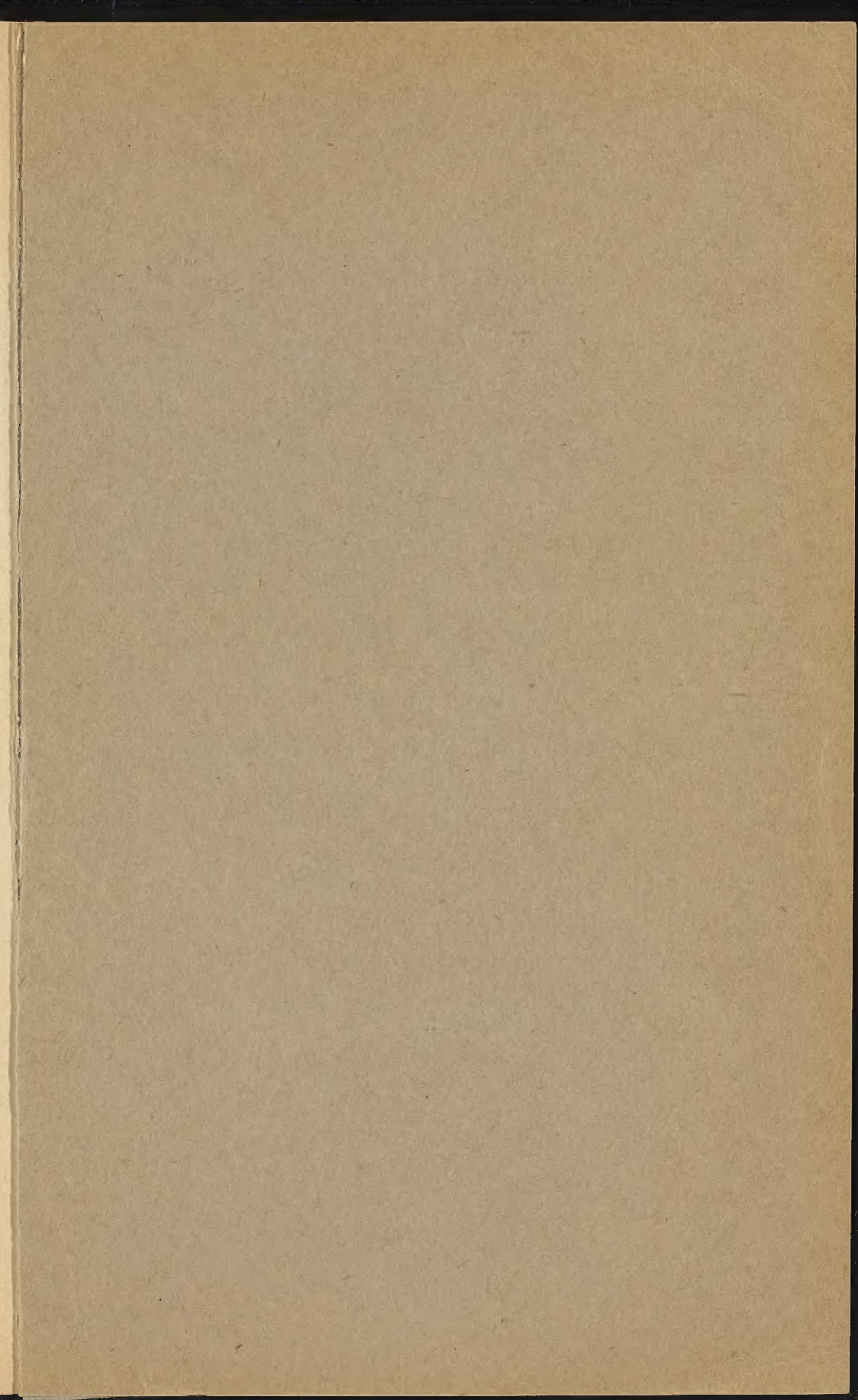
مكتبة أدوات البحث التاريخي
والوثائقي والنصوص

20426 MAR 15 77

السلامة

عضو

دارالمعارف بمصر



Zaki, 'Abd
al-Rahmān.

الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

مكتبة أدوات البحث التاريخي
والوثائق والنصوص

مكتبة

(al-Silāh fī al-Islām)

السلح في الإسلام

القائم مقام

عبد الرحمن زكي

مدير المتحف الحربي

عضو مجلس الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

دار المعارف بمصر

Near East

U

800

-Z3

c-1

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

مقدمة

تقدم الجمعية الملكية للدراسات التاريخية الكتاب الأول من « مكتبة أدوات البحث التاريخي والوثائق والنصوص » .

وكل من يشتغل بالبحث التاريخي يدرك مقدار حاجته لأدوات قريبة المثال ، سهلة الاستعمال . تسعفه عند الزوم ففهم معنى اصطلاح يعترضه أثناء قراءة نص ، وتحقيق تاريخ واقعة ، وضبط اسم من الأسماء . وما إليها ، أمرر تقتضى تدبير الأدوات والوسائل لخدمة الباحث .

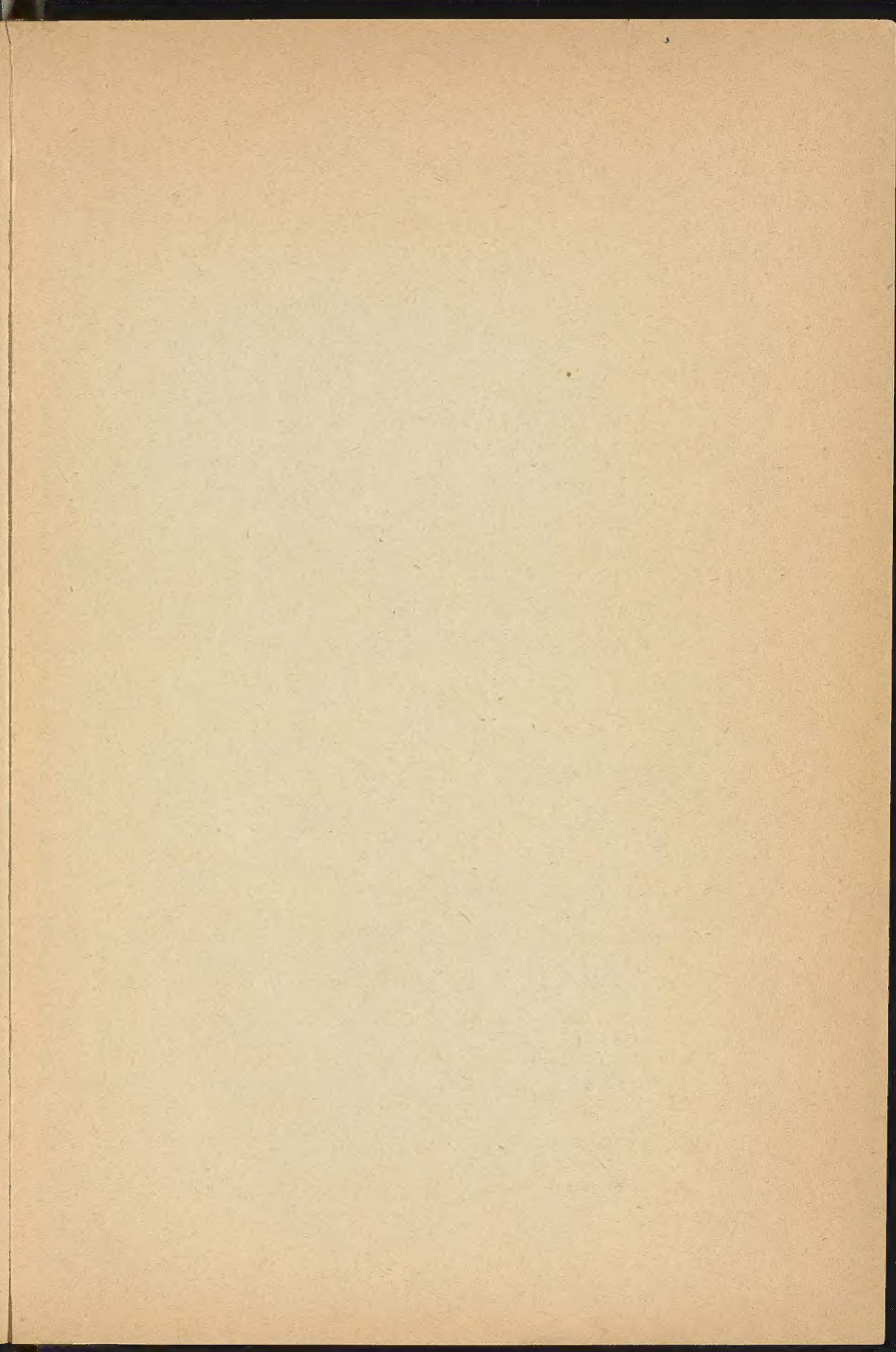
والمشتغلون بالبحث لا يستغنون أيضاً مهما علا كعبهم ورتخت أقدامهم عن الكتب يستوفى الواحد منها عرض الحقائق الأساسية لموضوع من الموضوعات على يد رجل متضلع من موضوعه ، متمكن من مراجعته ، متتبعا لحركة التأليف فيه .

والوثائق والنصوص التاريخية الأساسية ينبغي أيضاً أن تكون قريبة للدارس مجهزة لدرسه على أحسن وجه .

لهذه الأسباب كله صحت عزيمة الجمعية على إصدار هذه المكتبة ، وما هي تقدم اليوم الكتاب الأول فى أهم المصطلحات العربية والمعرية والمتعلقة بالسلاح . أعده عضو الجمعية الزميل القاءمقام عبد الرحمن زكى على النحو الذى يراه القارئ مراعيًا الإيجاز فى الشرح والتعريف ، محيلا على المطولات من يريد الزيادة فى التفصيل ، فحقق بذلك ما ترى إليه الجمعية بالضبط ، وجاء كتابه نموذجاً لما سيأتى بعده من أدوات البحث والدرس إن شاء الله .

محمد شفيق غربال

مايو سنة ١٩٥١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة

إن العرب — كما هو معروف عنهم — أمة عريقة في الحضارة ، راسخة في المدنية . بلغت من العز بعد الإسلام مقاماً رفيعاً . فكان منها العلماء ، والمفكرون ، والفلاسفة ، والملوك ، والقادة . . ممن كان لهم أثر بين في تقدم الإنسانية ، وتطور الحضارة العالمية .

فقد شملت الحضارة الإسلامية جل آفاق العلوم والفنون والآداب . ولا غرو في ذلك ، فهي حضارة كاملة ناضجة ، انبعثت أنوارها من دمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة ، منذ انبثق الإسلام في قلب الجزيرة العربية . ومثل هذه الحضارة الإسلامية الزاهرة أنجبت كثيرين من العلماء والمؤلفين الذين ألفتوا الكتب الحربية ، وشاركوا في تقدم الفنون العسكرية . وكان لعلو كعب المسلمين في هذا المجال أثر بارز في فتوحاتهم العالمية ، وظفرهم على تلك الدول العظمى المعاصرة لهم ، والتي أخضعوها ، ودانت لحكمهم السنين الطوال .

أجل ! شارك المسلمون بنصيب وافر في تقدم الفن الحربي . وما وصل إلينا من مؤلفاتهم في هذا المجال لدليل أى دليل على تفوقهم في التفكير العسكري ، فألفوا في تعبئة الجيوش ، وسوقها ، وإدارتها ، وتموينها ، وتسليحها ، وتحركاتها . الكتب الكثيرة ، وما انفك معظمها ينتظر التنقيب والبحث ، بل دراسة مشتملاته دراسة فياضة على ضوء العصر الحديث . هذا فضلاً عما اشتملت عليه الموسوعات الإسلامية الكبيرة من مباحث قيّمة في سياسة الحروب . كالتي تقابلنا في كتاب « سلوك الممالك في تدبير الممالك على النظم والكمال » للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الربيع . وما جاء في

مقدمة بن خلدون عن السياسة الحربية عند العرب (١).
ونذكر من كتب الحرب عند المسلمين أهمها ، فن ذلك : « تحفة
المجاهدين في العمل بالميادين » للأمير لاجين بن عبد الله الذهبي الحسامي
الطرابلسي (٧٣٨ هـ - ١٣٣٧ م) وتحفظ مكتبة برلين نسخة نادرة منه
موضحة بالصور والرسوم (٢) ، وقد حصل المرحوم العلامة أحمد تيمور باشا
على نسخة منه .

٢- وكتاب « كشف الكروب في معرفة الحروب » ألفه عماد الدين
مؤتى بن محمد اليوسفي المصري أحد مقدمي الحلقة . وكتبه بناء على أمر من
السلطان الملك الظاهر جقمق في عام (٧٥٩ - ١٣٥٨ م) وبحث فيه في
فن الحرب ونظام الجند ، وقسمه إلى عشرة أبواب . ومن هذا الكتاب نسخة
في دار الكتب المصرية ، ومثلها في مكتبة المتحف الحربي بالقاهرة .

٣- وكتاب « الفروسية » لبدر الدين بكتوت الرماح الخازنداري ،
نائب إسكندرية سنة (٧٧١ هـ - ١٣٦٩ م) وتحفظ به مكتبة المتحف
البريطاني . هذا إلى جانب كتاب « الفروسية المحمدية » للإمام محمد بن
أبي بكر ، المعروف بابن قيم الجوزية .

٤- وكتاب « الأحكام الملوكية والضوابط الناموسية » (٣) لواضعه محمد بن
منكلي نقيب الجيش في زمن الأشرف شعبان سلطان مصر عام ٧٦٤ - ٧٧٨ هـ.
وهو يبحث في فن القتال . قسمه مؤلفه إلى ١٢٢ باباً اشتملت على السفن
الحربية وآلاتها وحركاتها والرمي بالمدافع .

ولهذا المؤلف كتاب آخر في « فن الحرب » ذكره في كتابه السابق ونوه
به ، وهو يتحدث عن سياسة الصنائع الحربية . وقد ألفه كذلك تلبية لرغبة
السلطان الأشرف شعبان .

(١) مقدمة ابن خلدون - قيادة الأساطيل وسفائن الحرب ص ٢٣٨ والحروب ومذاهب
الأمم في ترتيبها ص ٢٥٦ - ٢٦٠ .

(٢) ابتاعها أحد قناصل المانيا وتوجد مخطوطة منه في مكتبة اكسفورد .

(٣) منه نسخة مخطوطة في الخزانة التيمورية (٢٣) ناقصة من آخرها بحيث ينتهي
الكلام فيها إلى الباب ١١٠ فقط . وقد احتفظ المتحف الحربي بنسخة مثلها .

٥- وكتاب « الجهاد والفروسية وفنون الآداب الحربية » لطيوغا الأشرفى البكلميشى الرومى (عام ٧٧٠ هـ) وهو يبحث فى ركوب الخيل فى الحرب . ويحتوى على عدة فوائد جزيلة عن أسلحة الفارس ، واللعب بالسيف والرمح ، ومنه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٢١٤ صفحة .

٦- وكتاب « الفتح القسسى فى الفتح القسدى » لعبد الدين الأصفهانى المتوفى فى دمشق سنة ٥٩٧ هـ ، ويبحث فى تاريخ الحروب الصليبية ، وأطوار معاركها ، وأحداث الحصار والنضال الطويلة .

٧- وكتاب « رمى القوس » وهو مجهول المؤلف ، يبحث فى تعاليم الرمى بالقوس والنشاب وسبب رميه وتعليمه - وهو فى ١٣٦ صفحة ، يحتمل إنه كتب فى عام ٨٠٠ هـ ومنه نسخة فى دار الكتب المصرية .

٨- وكتاب « الأتيق فى المجانيق » لأرنىغا الزردكاش ألفه عام (٨٦٧ هـ - ١٤٦٣ م) وصف به أنواع المجانيق وكيفية استخدامها ، وأوضح كلامه بالرسوم . ويحتوى الكتاب على كثير من المصطلحات الفنية . ومن هذا الكتاب نسخة فى دار الكتب المصرية . وأهم فصوله ، وصف سقى السيوف والأسلحة البيضاء ، وهى عملية امتاز بصناعتها المسلمون . ويبلغ عدد رسوم الكتاب حوالى خمسمائة رسم .

٩- وكتاب « السؤل والأمنية فى تعليم الفروسية » ومنه نسخة فى دار الكتب المصرية كتبت فى عام ٨٠١ هـ وتشتمل على صور ملونة ، لكنها ناقصة من أولها .

١٠- ومن الكتب الحربية : كتاب « الخيل » للهرثمى الشعرانى ألفه لاخليفة المأمون فى الحروب وجعله - مقالتين - الأولى فى ثلاثة أجزاء - المقالة الثانية ٣٦ فصلاً وخمسة وعشرون باباً . والجزء الثانى فى سبعة أبواب ، والجزء الثالث فى أربعة وعشرين باباً .

١١- وكتاب عبد الجبار بن عدى المنصور فى آداب الحروب وصورة العسكر .

١٢- وكتاب الأشميطى فى الفروسية .

- ١٣- وكتاب العمل بالنار والنفط والزراقات في الحروب .
- ١٤- وكتاب الدبابات والمنجنقات والحيل والمكايد وما إليها .
- ١٥- ونجد في كتاب أثار الأول في تدير الدول باباً كبيراً عن الحروب (١) وشروطها . وما يتصل بها ، برأً وبحراً (طبع في مصر عام ١٢٥٩ هـ) .
- ١٦- وكتاب نجم الدين حسن الرماح الأحذب الذى فقدنا عنوانه ومنه نسخة في دار الكتب الأهلية بباريز وقد ذكره الدكتور عزيز سوريال عطية بين مراجع كتابه « الصليبية في العصور الوسطى المتأخرة » هذا إلى جانب المخطوطات الحربية الكثيرة في مكتبات أوروبا وأميركا . ومن المصنفات التى تدل على علو كعب العرب في العلوم الحربية كتاب ابن شاطر « علم الآلات الحربية » الذى جاء ذكره في فهرس كتاب كشف الظنون ، عن أسامى الكتب والفنون . و « التذكرة الحربية في الحيل الحربية » للهروى . وهو مخطوط في دار الكتب المصرية و « المنهل العذب لورود أهل الحرب » . والفصل الذى عقده ابن قتيبة عن الحرب في الجزء الأول من كتابه النفيس « عيون الأخبار » ص ٣٥٩ .
- ومنظومة محمد بن على الحموى المسماه كتاب الآس في العمل بالسيف والترس ، وكتاب « الفروسية والمناصب الحربية » وهى رسالة عنى بترتيبها وتصويرها ، وقد ذكر فى مقدمتها أنها من عمل الأستاذ حسن نجم الدين الرماح . وتشمل الدروس التى تلقاها عن أبيه وعن أساتذته . وقد مات مؤلفه فى حوالى عام (٦٩٥ هـ - ١٢٩٥ م) ولم يتجاوز الأربعين - وقد ذكر من بين الأسماء - محمد الشيطمى وإبراهيم بن سلام . ويقرأ فى مقدمته أيضاً « فيه كل ما يحتاج إليه الأستاذون والفارسان والأبطال والزراكون من أشغال الحرب ومعرفة الرماح والدبابيس والنشاب المختلف والمناجيق والحراقات وغير ذلك - وقاتل البحر ، وأشياء غريبة ، نفع الله بها المسلمين » .

(١) ورد ذكره فى مقال للمرحوم أحمد زكى باشا - المقتطف - يناير ١٩١١

وقد ورد بين مخطوطات دار الكتب الأهلية بباريز « تحت رقم ١١٢٨ كتاب « المخزون لأرباب الفنون » في الفروسية ولعب الرمح وبنودها — وهو يجمع بين أسماء الأشخاص الذين مارسوا ونبغوا في فنون الحرب . وفي تلك الدار أيضاً مخطوطة لابن لاجين الحسامي الطرابلسي الذي سبق ذكره بعنوان « غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود » تحت رقم (٩١١) .

وتحدث البحاثة جورجى زيدان في كتابه « تاريخ التمدن الإسلامى » — الجزء الأول — في أكثر من خمسين صفحة عن نظام الجند عند العرب في الأسرات الإسلامية وترتيبهم ، وطرق قتالهم وأسلحتهم ومعسكراتهم وحصونهم ، مما نلخصه عن أمهات كتب التاريخ الإسلامى .

هذا فضلاً عما ورد في كتاب « فهرس الكتب التى نرغب أن نبتاعها ، والمسائل التى توضح جنس الكتب التى نرغب الحصول عليها ، إنما نجهل أسماءها ، والمسائل فى علم الحروب » — المطبوع فى لندن عام ١٨٤٠ . أما الذين كتبوا فى فضل الجهاد فكثيرون ، منهم العلامة أحمد بن إبراهيم الدمشقى وكتابه « مشارع الأشواق ، إلى مصارع العشاق »

و « أتحاف ذوى الاجتهاد بثمرات الجهاد » لم يعلم مؤلفه .

و « الاجتهاد فى طلب الجهاد » للإمام عماد الدين إسماعيل .

و « إرشاد العباد إلى الغزو والجهاد » لأحمد فخر الدين النقشبندى .

• • • • •

إن أمة أخرجت مثل هذا الثبت الفخم من المصنفات الحربية ، لجديرة بأن تتبوأ مكانة التفوق فى أدبيات الحرب . ولذلك لا ندهش إذا رأينا الجيوش الإسلامية تنساب مظفرة ، يكلل هاماتها الظفر الخالد ، وما ذلك النصر إلى نتيجة لنظمها الدقيقة ، وقيادتها الحكيمة ، ومعنوياتها السامية .

وتتقدم اليوم « الجمعية الملكية للدراسات التاريخية » على نشر هذه الرسالة الصغيرة « السلاح فى الإسلام » . بعد أن طوى على تلك المؤلفات القديمة

النادرة مئات الأعوام . لكى يستعين على مصطلحاتها الباحثون فى التاريخ
الإسلامى . نعلها تيسر عليهم التنقيب فى شتى المعاجم .
وفى هذا المقام أسدى الشكر لحضرة صاحب العزة الأستاذ محمد بك
شفيق غربال والدكتور زكى بك محمد حسن والأستاذ مصطفى السقا بك
والله الموفق دائماً .

القائم مقام عبد الرحمن زكى

مارس ١٩٥١

السلاح فى الإسلام

اختيار :

تركية ، تطلق على الجندى القديم (العجوز) .

أغا :

الأغوات : هم الرجال : من جند ، وموسيقين ، وُرسل ، فى معية الباشا والى مصر — وكان لأغا الانكشارية الرياسة العليا فى ضبط مدينة القاهرة .

آلاى •

تركية الأصل .. معناها : Regiment بالإنجليزية ، وهو إما من المشاة ، أو من الفرسان ، أو المدفعية . ويختلف تكوينه عند الأمم أومباشى

ضابط صف رئيس العشرة

أسطول :

يونانى معرب . وهو طائفة من السفن . ولا يقال للمراكب (أسطول) إلا إذا أعدت للحرب والعمارة تطلق على طائفة من السفن الحربية تكون معاً .

[أنظر مادة سفينة فى ملحق دائرة المعارف الإسلامية — أنظر بسطة ص ١٣ . الجلالة ص ١٩ ، الحراقة ص ٢١ . سميرية ص ٣٣ . الشندى والشونة والشداة واشينى ص ٣٦ . والشداة والشليل ص ٣٨ ، والطريدة ص ٤٠ ، والعشارى والعكبرى ص ٤١ ، والغراب ص ٤٢ . والغليون ص ٤٣ ، والقببق ص ٤٤ ، ٤٦ والقرقور ص ٤٧ ، والمسطح ص ٥٢ . والماعونة ص ٥٦ ،]

أرباب السيوف :

كانوا على ست طبقات أو مرتبات حربية

الأولى : أمراء المئين وهم مقدمو الألوف وعدة مصافات كل منهم مائة فارس ولأمير منهم التقدمة على ألف فارس ممن دونه من الأمراء

الثانية : أمراء الطبلخانة . إمرة كل منهم في الغالب أربعون فارساً

الثالثة : أمراء العشرات . وإمرة كل منهم عشرة فرسان . وربما كان فيهم من له عشرون فارساً ولا يعد إلا في أمراء العشرات

الرابعة : أمراء الخمسات . وهي أقل من القليل خصوصاً بالديار المصرية
الخامسة : المماليك السلطانية وهم أعظم الأجناد شأنًا وأرفعهم قدرًا وأقربهم إلى السلطان وأوفرهم إقطاعاً . ومنهم تؤمر الأمراء رتبة بعد رتبة

السادسة : أجناد الحلقة وهم كثيرون

وقد أوضح الأستاذ الدكتور محمد مصطفى زيادة هذه الوظائف في كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (ج ١ ص ٢٣٩) فقال :

رتبة أمير مائة رتبة حربية خاصة بأرباب السيوف . وتقرن عادة بلقب مقدم ألف فيقال أمير مائة مقدم ألف . والمقصود بتلك التسمية المركبة وظيفة واحدة . يكون في خدمة حاملها مائة مملوك — وهو في نفس الوقت مقدم في الحروب على ألف جندي من أجناد الحلقة . وكانت أصحاب هذه المرتبة أعلى مراتب الأمراء — في عهد السلاجقة بالشرق إلى عهد المماليك بمصر — وربما زاد الواحد منهم العشرة أو العشرين مملوكاً . أو أكثر من ذلك . فيكون أمير ثلاثمائة

وبلى هؤلاء الأمراء من يحمل رتبة أمير أربعين . ويسمون أمراء طبلخاناه لأحقيتهم في دق الطبول على أبوابهم . كما يفعل السلطان وأمراء المئات . ولكن على صورة مصغرة . ويظهر أنهم كانوا يسمون بأمراء الطبلخاناه تمييزاً لهم عن هم أقل منهم من الرتبة . وليس لهم طبلخاناه . وقد تزيد رتبة أمير أربعين

إلى إمرة سبعين أو ثمانين أى أن يكون فى خدمته ما يساوى أحد هذين العددين

ويأتى بعد هؤلاء أمراء العشرات . ومن هذه الطبقة صغار الولاة ونحوهم .
مثل والى الفسطاط وشاد الدواوين ووالى القرافة

ثم تأتى أمراء الخمسات وهؤلاء كانوا قليلين . وأكثرهم من أولاد الأمراء المتوفين تعطى للواحد منهم هذه الرتبة رعاية لسلفه وكانوا يعتبرون من أكابر الأجناد (القلقشندى — صبح الأعشى ج ٤ ، ص ١٤ — ٢٨ ، ٥٠ — ٥١ ، ٦٣ — ٦٧)

أمير سلاح

هو الذى يحمل سلاح السلطان ولا يكون إلا واحد من مقدمى الألوف وهو الحاكم على « السلاح دارية » من الممالك السلطانية

أمير أخور

هو المشرف على الاسطبلات السلطانية وما فيها من الخيل والبغال والجمال وفى الغالب يكون مقدم ألف ويكون ساكناً باسطبل السلطان ودونه ثلاثة من أمراء الطبلخانة

أمير طبر

الذى يحمل الطبر فى المواكب هو وجماعته حول السلطان

(ب)

باشى :

تركية . معناها : رئيس يقال : باش اختيار ، باش جاويش .

بريك :

من الإنجليزية Brick وهى السفينة . حرفت إلى إبريق . وعرف

استعمال هذا النوع من السفن فى شمالى إفريقيا .

بلوك :

تركية الأصل — بولوك — وهى تؤدى معنى جماعة أو مجموعة من الجنود (Company) ومعناها السرية من الجنود .

بيادة :

فارسية الأصل . تطلق على الجنود الراجل أى الماشى على رجله . (Piéton) والجمع الرّجّالة ، أو المشاة .

بسيليك :

تركية الأصل . وهى السفينة الحربية .

بين باشى :

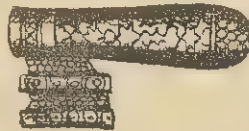
تركية الأصل . ومعناها : قائد ألف .

بيوردى ، ويورلدى :

تركية الأصل . ومعناها : أوامر الوزير العظيم . (أمر . مرسوم . تقليد) .

بطارية :

تركية الأصل . وبالإنجليزية : (Battery) . وهى تتألف من أربعة أو ستة مدافع ، بتوابعها من الخيول أو السيارات أو معدات الاسلحة .



بازوباند = كدستانا

واقية الذراع واليد لحمايتها من ضربات السلاح — عرفت فى القرون الوسطى

في البلاد العثمانية وفارس والهند — وهي صفحة معدنية تستر الذراع من المعصم إلى الرسغ وتغطي اليد كالفقاز — وقد اختلفت أشكال طرز الواقية باختلاف البلدان
بطسة :

جمعها بَطَس . نوع من المراكب أخذه المماليك عن الصليبيين وكان يُستعمل في حمل المجانيق والمقاتلة والسلاح والذخيرة وسائر آلات الحرب . وكان يبلغ عدد قلعوه الأربعين (انظر النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لابن شداد) .

البارود :

عرف في آسيا قبل الحروب الصليبية (القرن الحادى عشر الميلادى) . وربما كان الصينيون هم مكتشفوه — ولدينا نص صريح يثبت أن العرب استعملوه واستخدموا مركباته للقتال . وذلك حوالى عام ١٢٤٩ م . « والنص في كتاب التعريف بالمصطلح الشريف » تأليف شهاب الدين ابن العباس أحمد بن يحيى العمرى . حيث توجد إشارات إلى « عقارب البارود المصرورة . . التى امتدت كأنها سحب — وهدرت كأنها رعد . واضطربت كأنها حريق — وجعلت الكل رماد »^(١) وذكر كونديه أن أهل مراکش استخدموا الأسلحة النارية في محاربتهم سرقوسة سنة ١١١٨ م — وتشير تواريخ العرب إلى استخدام تلك الأسلحة في القرن الثالث عشر للميلاد في حرب المسلمين بالمغرب — ونرى ذلك صريحاً في كلام ابن خلدون عن قدوم أبي يوسف سلطان مراکش لفتح سجلماسة سنة ٧٦٢ هـ — ١٢٧٣ م^(٢) .

بُرْج :

يغلب على الظن أن هذه الكلمة مشتقة عن اليونانية . وقد وضعت لبرج متحرك مشيد من الخشب ومغطى بالحديد والجلد ، وكان يستعمل للاقتراب

من حصون العدو أو المدن المنيعة ، لاقتحامها ولقذف السهام أو الأحجار أو أية مقذوفات أخرى . وقد جاء ذكر هذه الأبراج في كثير من كتب التاريخ الإسلامية والشرقية (انظر الرسم) .

وفي معظم الأحيان كان البرج يجر على عجلات خشبية أو حديدية — أو يدفع على أسطوانات . وكان البرج يتألف من عدة أدوار يعلو بعضها بعضاً . ويوصل إليها بدرجات من الداخل (انظر الرسم) وينتهي البرج بقنطرة خشبية يمكن إلقاؤها على الحصن أو سور المدينة ، ليجرى عليها الجنود في اقتحامهم العدو (انظر دبابة) . Towre .

بندق :

البندق الذى يؤكل معروف . ويسمى الحلوز . أما الذى يرمى به بالبندقيات فكرات صغيرة تعمل من طين أو رصاص أو غيرها ، ويرمى بها الطير ونحوه بآلات خاصة تسمى البندقيات ، والبندقيات الحديثة تشبه بعض الشبه البندقيات القديمة .

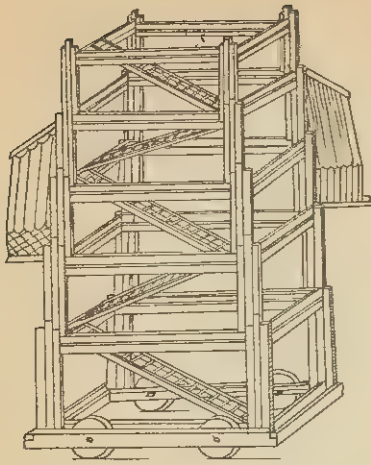
(الكلام على البندق وأصله وحكم الصيد به مفصل فى شفاء الغليل للخفاجى ص ٤٢) .
ورد ذكر هذا السلاح فى كتاب

المسعودى — مروج الذهب — « خمسين بندقيتان إسلاميتان (شمال إفريقية)

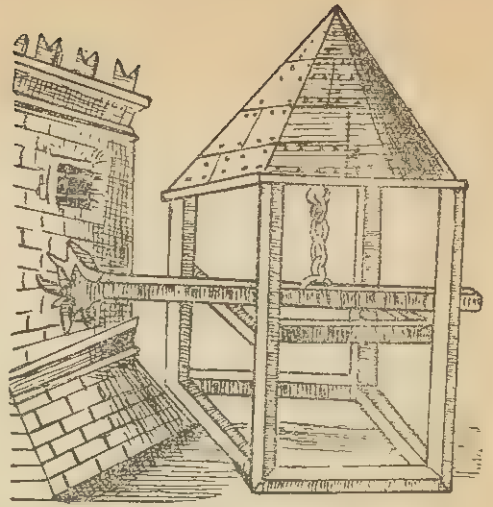
بندقة رصاص » وقوس بندق (Arquebuse)

وفى ابن كثر « رى عصفوراً بالبندق » وفى كتاب السلوك للمقرئى

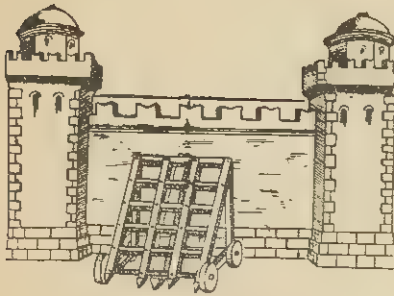




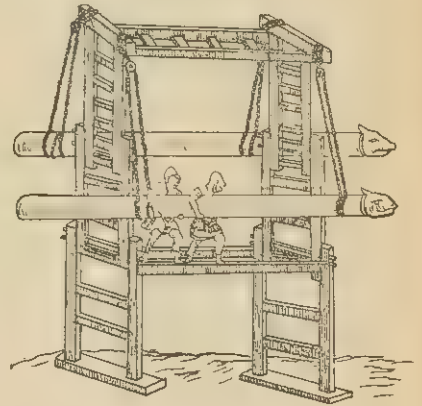
برج الحصار



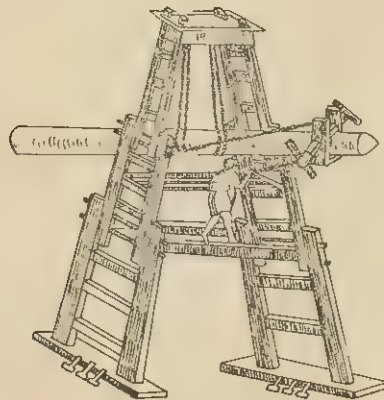
برج مزود بالكيش



سلم الحصار



الكمش



أنواع مختلفة لأبراج القتال والدبابات

يقابلنا « رماة البندق » وقسي النشاب ، وقسي البندق . ونجد في بعض الأحيان ذكر كلمة بندقية في صيغة الجمع « لم يكن أهل الهند يعرفون المدافع والمكاحل والبندقيات . وتطلق اليوم كلمة بندقية على الـ « rifle » التي يستعمل فيها الزناد .

وتطلق كلمة بندقاني على الرجل الذي يستعمل قوس البندق . وتقابلنا « دكاكين البندقانيين » في خطط المقریزی كثيراً . وكذلك كلمة بندق وبندق . (Arquebuse)

بيشاق :

مدية لها نصل مستقيم وحد واحد وقبضتها مستقيمة مركبة من قطعتين من العاج أو العظم مثبتتان بحديد النصل — عرفت في تركيا وأرمينية .

(ت)

ترس :

صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل في اليد يُتلقى بها ضربة السيف ونحوه كان الترس من أسلحة الدفاع عند العرب له أسماء شتى لديهم منها الحجفة والدرة والحجن . وكانت تصنع من الخشب المغطى بالجلد . ولوحظ أن الترس العربي مستدير الشكل بسيط التكوين — ومنها المسطح والمستطيل المحفر الوسط والمقرب . فالمقرب المنحني الأطراف (تاريخ التمدن الإسلامي . ج ١ ص ١٥٧) ولكل منها فائدة — والحجف : هي التروس من جلود بلا خشب ولا عقب .

وافتن المسلمون في صنع الأتراس ، ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار وتميزت أتراس كل بلاد بشكل خاص — ومنها الترس الدمشقي والعراقي والغرناطي وغيرها .

يقال رجل ترأس - صاحب ترس - وتجمع الترس على ترأس وتُروس
وأُتراس وتُرسة . وتجمع الخجفة على حَجَف وتجمع الدرة على دَرَق
وأدراق ودراق . ويقال رجل دارق^(١) (Shield) .

تفكجيان :

تركية . جمع تفكجى . وهم الجنود المسلحون بالبنادق - وتطلق اليوم على
الصناع الذين يصلحون البنادق .

توره (تورا) .

ترس كبيرة الحجم تشبه العباءة عند محاربى الإنجليز القدامى فى القرن
الخامس عشر . (Mantel) .

تجفاف :

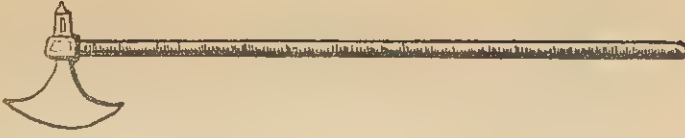
آلة الحرب يلبسها الفارس ويتقى بها كأنها درع . وترادف كلمة
البركستوان التى استعملت عند المماليك .
فى شفاء الغليل للخفاجى (ص ٥٩) معرب تبناه . أصله بالفارسية
« تن بناه » أى حارس البدن (الجوالقى ص ٩١) ولا دليل على أن الكلمة
معربة - ومعناها فى اللسان « الذى يوضع على الخيل من حديد أو غيره فى
الحرب . وجمعها التجافيف^(٢) .

تيشه (فأس) :

لفظة فارسية الأصل معناها بلطة وكانت فى الغالب ذات نصلين استخدمها
الرومان والأنجلو ساكسون . وهى متنوعة الأشكال . وكان لبعضها أياد طويلة
أو قصيرة ، وكانت تلقى أحياناً على الأعداء .

(١) راجع مخطوط الطرطوسى - مجلة الدراسات الشرقية - معهد دمشق . ١٩٤٧ - ١٩٤٨

(٢) زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين ص ٥٦ .



فأس للقتال (بلطة)

(ج)

جامكية :

أو جمكية . فارسية الأصل . وأصلها مرتب يصرف لشراء الملابس - وفي الاصطلاح العثماني المملوكي مرتب جنود (مصر في مفترق الطرق : ص ١٤)

جاويش :

فارسية الأصل . تطلق على أنواع مختلفة من الجند منهم الرسل .

جوشن :

فارسي - جمعها جواشن - وهي ألواح صغار من الحديد أو من القرن أو الجلد تلبس حول الجزء الأوسط من الجسم فوق الثياب (انظر القاموس المحيط للفيروزابادي في أول مادة جشن^(١) .

جبخانة :

تركية فارسية . معناها مخزن الذخيرة أو المدفعية .

(١) فصل الدروع والجواشن : مخطوط الطرطوسي . مجلة الدراسات الشرقية ص ١١٦ .

عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .

جُرُخ :

آلة حربية لرمى السهام والنفط والحجارة وصيغة الجمع جُروخ . ومعناها (مَنجنيق) . ذكر عماد الأصفهاني « الدبابات تطير من أوكارها عقبان الجروح » . وجاء ذكرها في مخطوطة حسن بن عمر : خاطبهم من ألسنة النار من جروح النفطية — وفي مخطوطة خليل الظاهري « يرمى بقوس جرخ » . ومنها اشتقت كلمة جرخي (arblister) ، وفي كتاب الكامل لابن الأثير : الرماة الجرخية من الفرنج « وفي نهاية الأرب للتويزي : رتب الفرنج فيه ألف وخمسين جرخياً » .

وقد عرفها دوزي في ملحق قاموسه :

une arbalète avec laquelle on lançait, soit des flèches, soit le naphte.

جنبية :

المدينة التي تستعمل في شبة الجزيرة العربية . سميت كذلك لأنها تثبت في حزام وتوضع في الجنب . ولها أشكال متنوعة . انتقل استعمالها إلى مراکش وألبانيا وتركيا وغيرها . وتصل الجنبية حدان . وأجود أنواع الجنبيات يصنع في فارس والهند .

الجعبة :

حيث تودع سهام ونبال القسي ولها أسماء كثيرة تختلف حسب المادة المصنوعة منها الجعبة . وقد صنعها العرب من الجلد بدون خشب ولها اسم آخر هو الكنانة . والجفير : هي الكلمة التي تطلق اليوم على الجعبة .

الجالاسة :

معرب كلمة (Galéasse) الفرنسية وهي نوع من السفن الحربية الكبيرة . تسير بالشرع والمجاذيف . وهي أثقل وأقوى من الشيني . كانت شائعة الاستعمال في البحر المتوسط .

الجيش :

هو الجند أو السائرون لحرب أو غيرها . وقيل هو من ألف إلى أربعة آلاف . والعمرم هو الجيش الكثير — كذلك الجحفل إذا كان فيه خيل كثير .

الحجر هو الجيش العظيم وكذلك اللهم واللهوم .
والعسكر هو الجيش — يقال جيش بلج — ذو بلج — واللجب هو الجلبة والصياح .

والبطريق — القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل .
والطرخان . يلي البطريق وهو على خمسة آلاف .
والقوّمسى : يلي الطرخان وهو على مائتين .

جهار أينا :

فارسية معناها المرائى الأربعة — عبارة عن أربعة صفحات معدنية تلبس على قميص الزرد في فارس والهند — والصفائح المذكورة ذات شكل مستطيل في الغالب — وتستدير من الأعلى في بعض الأحيان .

جوكانية :

ثوب يتخذه اللاعبون بالصوبلجان (polo) . وأكثر ما يكون مُزنداً لخفة الحركة ولرشاقة البدن — والجوكانية نسبة إلى جوكان . وأصل جوكان بالفارسية « جول كان » وهو المحجن بالعربية الفصحى « الأب أنستاس مارى الكرملى »

جفتة :

صيغة الجمع جفتات وهى بمعنى ستارة ، ويقول عمال الدين الأصفهاني : مدت الجفاني كأنها أعناق البخاني (الجمال) — وفي مكان آخر « استترت بالجفاني الرماة » .

الجفاني في هذين النصين مفرداً : جفنيّ أو جفتية بياء مشددة في آخره ، مثل ياء كرسى وبختى . وليس اللفظ عربياً .
وفي موضع آخر « أمر السلطان بحمل الجفانيّ إلى هناك وتصنيفها ،
والستائر وتأليفها والتراس ووترصيفها . وأقعد من ورأها على مقابلة سفن القوم
وورأها الكماة والرماة الجرخية (Palisade) .

جنوية :

تطلق على نوع من الحسك . ورد ذكرها في ابن الأثير : من وراء
الجفتيات والجنويات . وفي المقرئى (السلوك) : أخرج على جنوية .

(ح)

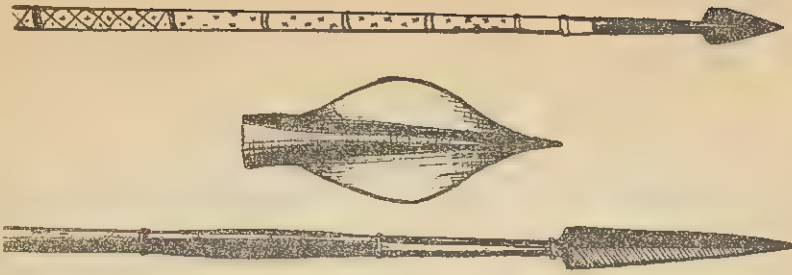
الحراقة :

مركب حربي قديم كان يستعمل في حمل الأسلحة النارية كالنار
الإغريقية . وبها مدافع خاصة تقذف النيران — وقد حلت محلها اليوم المدمرة .
وجمعها حراريق (Brulôt) وفي المواضع والاعتبار للمقرئى ما يفهم أن
الحراريق كانت تستخدم في النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة في التنقلات
النهرية والحفلات الرسمية . كذلك عرفت في نهر دجلة (١) .

حَرْبَة :

هى الرمح القصير التى ترمى باليد . وهى كالبيوم (pilum) عند الرومان
التي كانت فخر أسلحتهم — وقد عم استعمالها في آسيا وإفريقية وأوروبا حتى
القرن الرابع عشر . وكان لدى العرب عدة أنواع منها .
قال لامنس : إذا طالت شيئاً وفيها سنان عريض فهى (حربة) -

(١) الحموى : تاريخ الأسطول العربى . ص ٣٥ - ٣٦



رمح وحراب

وقال الجريري ولا يقال للقناة رمح إلا إذا ركب عليها السنان ، وعليه قول
عبد القيس بن خفاف الرجحي :

ووقع لسان كحد السنان ورمح طويل القناة عسولا

حسك (الأسلاك الشائكة) .

الحسك في اللغة العربية نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم وورقه كورق
الرجلة . والحسك من أدوات الحزب يتألف من قطعة حديد ذات شعب تطرح
حول العسكرات أو أمام الخيل لعرقلتها وكان لحسك الحديد شأن خطير في
الحروب القديمة . ففي التاريخ شواهد مختلفة تذكر أن كثيراً من الجيوش قد
نجت من خطر التطويق أو استيلاء العدو عليها .
استعملت الإغريق والفرس والعرب والروم (١) .

حجّار :

هو الرجل الذي يقوم بإلقاء الحجارة بالمنجنيق وما أشبه من آلات القذف
— ذكر النويري « عدة الحجارين والزرايين ألف » .

الحمام الزاجل :

أول إشارة تاريخية لاستخدام الحمام الزاجل في الحروب هي في سنة
٤٤ ق.م. حين حاصر أنطونيوس مدينة مودينا بإيطاليا . وعرف استخدامه

(١) ميخائيل عواد — مجلة المجتمع العلمي العراق — ج ٢٠١ من المجلد العشرين . عام
١٩٤٥ — مقال الحسك في الحروب القديمة .

فى نقل الرسائل بين المدن الإسلامية. واستخدام الحمام الزاجل على نطاق فسيح فى الحروب الصليبية — ذكر المؤرخ البيرونى صالح بن يحيى^(١) فى تاريخه « إن أبناء البلاد (الشام) كانوا فى حروبهم مع الصليبيين إذا أرادوا تبليغ أمورهم بسرعة يستعملون النار للحوادث فى الليل وحمام البطان للحوادث فى النهار^(٢) .

الحلقة

أو أجناد الحلقة وهم الذين يحترفون الجندية من ممالك السلاطين السابقين وأولادهم

(خ)

خوذة (بيضة) :

الخوذة : بيضة الحديد وهى قطعة واحدة . أما المغفر فحلق للرقبة والوجه — وهى من آلات الحرب تلبس لوقاية الرأس وتجمع على أخذ كعوف — والخوذة مثل البيضة فارسى معرب . والقونس مقدم الخوذة أو أعلاها .

خنجر أو صلت :

السكين الكبيرة أو المدينة استعمل فى معظم البلدان الإسلامية وفى البلقان وفى تركية يطلق عليه يطجان — وللخنجر مقبض يصنع فى الغالب من القرن أو العاج . وجمع الصلت أصلات .

(د)

دالاتى :

جمعها دالاتية ، تركية — تطلق على جنود الفرقة السريعة .

(١) تاريخ بيروت ص ٦٠ - ٦١ .

(٢) الحمام الزاجل فى العصور الوسطى — الدكتور إبراهيم أحمد العنوى — المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ٢ — العدد الأول — مايو ١٩٤٩ ص ١٣١ - ١٣٨ .



خوذة السلطان برسبای
متحف اللوفر

أنواع مختلفة للخوذ الإسلامية

دبابسة :

الدبابسة آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال . فيدبون إلى الأسوار لينقبوها وهي شبه برج متحرك . له أحياناً أربعة أدوار . أولها من الخشب وثانيها من الرصاص وثالثها من الحديد ورابعها من النحاس الأصفر — ويتحرك هذا البرج على عجلات . وتصعد إلى طبقاته الجنود لنقب الحصون وتساق الأسوار . وقد عرف الفرس استخدام الدبابات وأخذها عنهم العرب . وفي السيرة الجليلية أن المسلمين لما فتحوا حصن الصعب في خير سنة ٧ هـ وجدوا فيه منجنقات ودبابات .



دبابة

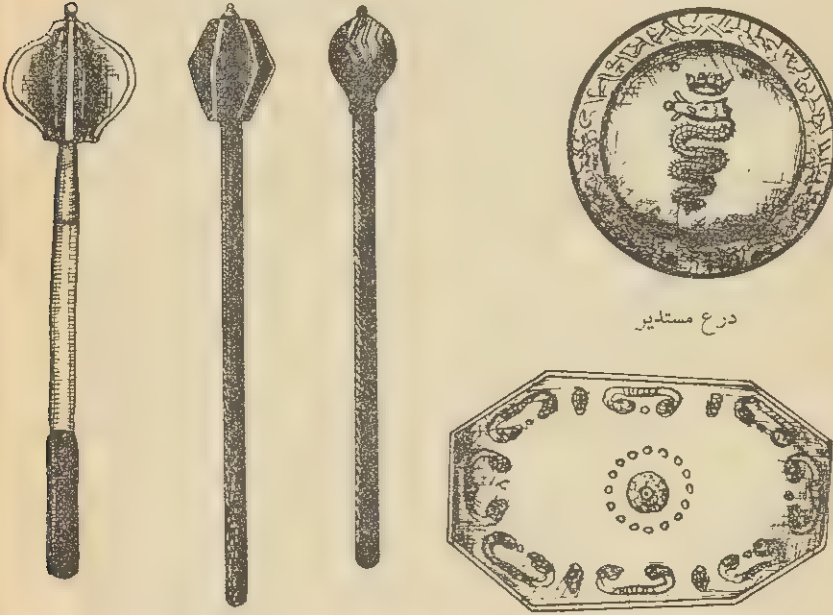
كانت الدبابات تسبق المشاة حتى تقترب إلى مسافات قصيرة من مواقع العدو أو حصونه وهناك تؤثر تأثيرها المطاوب . تفذف الحجارة أو كرات النار المشتعلة أو النبال .

وأتقن صناعة الدبابات الأمويون ثم العباسيون . وكان القادة يخصصون عدداً من الجنود للسير خلف الدبابة لتسوية طريقها وإزالة الموانع التي يضعها العدو في طريق المحاربين بها .

قال عماد الدين الأصفهاني : كان الفرنج قد اتخذوا دبابة عظيمة هائلة . لها أربع طباق — وهي خشب ورصاص وحديد ونحاس . وكانت هذه الدبابة تسير على العجل — وفي عبارة أخرى : « كانوا قد صنعوا دبابة عظيمة أربع طبقات الأولى من الخشب والثانية من الرصاص والثالثة من الحديد والرابعة من النحاس فكانت تعلو على السور فركب فيها مقاتلة فقرّبوها من السور — وقد وصف المؤرخ بهاء الدين (ابن شداد) الآلات التي استخدمها مقاتلة الصليبيين ضد المسلمين في حصار ثغر عكا عام ١١٩٠م

دبوس :

آلة حربية من حديد عرفها القاموس المحيط بقوله « الدبوس هراوة مدملكة الرأس في طرفها كتلة صغيرة » . وجاء ذكره في أكثر كتب التاريخ الإسلامى (لأبي شامة والقلقشندي والمقريزي) - وكانت تستعمل في تهشيم الخوذة المعدنية . يحملها الفرسان في السروج تحت أرجلهم وكانت تعرف أولاً بالعمد . (Mace) .



درع مستدير

دبوس في العصر المملوكي القرن ١٥-١٦ الميلادي

درع كثير الأضلاع

درع :

ثوب ينسج من ذرد الحديد يلبس في الحرب - والذرد الدرع المازردة - سميت به لأنها وتتداخل بعضها في بعض - والسرَد اسم جامع للدروع وسائر الخلق لأنه مسرد مثقب طارفا كل حلقة بالمسار - وشكلها ضيق « يلبس على الجسم لها أكام قصيرة تصل إلى منتصف الذراع - يصنع أحيانا من

حلقات معدنية صغيرة متداخل بعضها في بعض . وجرى لبس الدرع على ثوب من النسيج المبطن أشبه بوسادة تحت حلقات المعدن أو صفائح الرقيقة . وقد وصلت صناعة الدروع إلى أوجها عند المسلمين في زمن الحروب الصليبية في القرون الحادى عشر والثانى والثالث عشر ونقلت صناعة الدروع الأنيقة إلى أوروبا على أيدي الصليبيين .

وكانت هناك عدة أسماء لازد الإسلامى (Coat of mail) على حسب حجمها وشكلها والمادة التى تصنع منها ومكان صنعها واسم صانعها .

وأحسن أنواعها ما كان يصنع من حلقات الصلب :

قوم إذا لبسوا الحديد تنمروا حلقاتاً وقد

وافق العرب فى صناعة اللبوس : قال كعب بن زهير :

شم العرائن أبطال لبوسهم من نسج داود فى الهييجا سراويل

أى قمصان من حديد وهى الدروع

ولقد عرف أن عدد الدروع التى ورثها امرؤ القيس عن أبيه — خمسة — وكان لكل منها اسم خاص عرف به . وكان الدرع التى دخل فيها وبر الحمل تسمى ثفد والثوب الذى تلبس عليه علهاء .

وقلما استخدم المسلمون الأوائل لحيادهم التجفاف (فارسية الأصل) لكن الأمراء الفرسان المسلمين استخدموا التجافيف لوقاية خيل الجهاد .

ويقال رجل دارع أى ذو درع — والدرع : هو صانع الدروع .

وتؤلف الدرع الكاملة (المركبة) من :

الجوشن ، وهو الجزء الذى يقي الصدر . والبيضة أو الخوذة ، والمغفر ، وهى الأجزاء التى تقي الرأس ، ثم أجزاء أخرى تقي الساعدين والساقين والكفين ، ولكل منها اسم مخصوص .

وبالمناحف الأوربية عدد وفير من الدروع الإسلامية وأجزائها .

الركاب خاناه :

معناها بيت الركاب وتشمل على عدد الخيل من السروج والالجم والكتنايش والأجلال والمخالي وغير ذلك من السروج المغشاة بالذهب والفضة المطلية والساذجة والكتنايش المتخذة من الذهب المزركش المزهرة بالريش وغير المزهرة — والعبي المتخذة من الحرير والصوف . ولها متسلم يسمى مهتار الركاب خاناه — وتحت يده رجال لمعاضدته على عمله .

رمح (انظر حربة) .

من أهم أسلحة العرب . وقد أجادوا استخدامها على ظهور الجياد . ولرأس الرمح عندهم عدة أشكال واختلاف طول قناة الرمح . وكان يطلق على الرماح القصيرة : مربوعات ، وعلى الرماح الطويلة : الطوال . فولوا وأطراف الرماح عليهم . قوادر مربوعاتها وطواها وبعض الرماح العربية كان طولها عشرة أذرع .

وَأَسْمَرَ خَطِيئاً كَأَنَّ كَعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبُ قَدْ أَرَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ وكانت أسنة الرماح عند العرب تختلف شكلاً بين المشعب ، والعريض ، والرفيع ، والمستوى ، والمموج ، وغير ذلك .

ويقال لحامل الرمح : الرماح : وهو الذى حرفته الرماحة أيضاً ذو الرمح والقناة هى الرمح أيضاً والجمع قنوات^(١) .

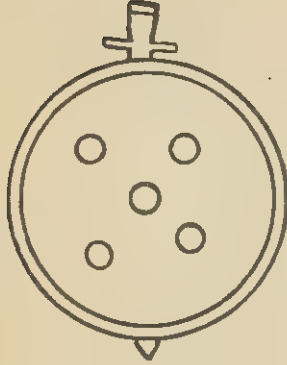
ريالة بيك :

ريالة إيطالية — (Reale) واستخدمت فى الدولة العثمانية للدلالة على السفينة الثالثة فى الأهمية فى الأسطول .

(١) انظر مادة الرمح وشبهه — الإفصاح وفقه اللغة — ص ٢٨٨ — ٢٩٢ وكذا مخطوط الطبري فى مجلة الدراسات الشرقية — معهد دمشق ١٩٤٧ — ١٩٤٨

رميـض :

السكين الشديدة الحد .



زنك — الشعار :

لفظ فارسي معناه اللون . وهو الشعار الذي يتخذه الأمير لنفسه عند تأمير السلطان إياه ، علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها . فكان زنك الدوادار هو الدواة والمقلمة — وزنك السلطان ما يتخذه لنفسه أيام سلطنته .

وقد اتخذت الزنوك عدة أشكال هندسية .

فمنها المربع والمفصص والبيضي . وكذلك اتخذت من أشكال الطيور والحيوان . وأهم ما عرف منها — النسر والأسد والبط والوعل^(١) .

قال أبو الفداء في تاريخه إن الأمراء أصحاب الوظائف كانت لهم أشعة خاصة . فشعار الطشت دار (المشرف على المخازن) : الطشت . والسلاح دار (حامل السلاح) السيف . والبندق دار السهم — والعلم دار (المتولى أمر أعلام السلطان) علم . . . إلخ .

وتطور معنى الزنوك بمضى الزمن ولم يعد يدل على الوظيفة في القرن الخامس عشر الميلادي إذ أصبح شعاراً للفرق الحربية المختلفة . لأن كل أمير كان مكلفاً حيازة عدد من الممالك يختلف عددهم بحسب مرتبة الأمير . وكان هؤلاء الممالك يتخذون شعار أميرهم أو سيدهم شعاراً لفرقتهم . وقد تتفق بعض الفرق في شعار واحد مع اختلاف اللون^(٢) .

(١) جمال محمد محرز — الزنوك — مجلة المقتطف (٤٦١ — ٤٦٨) ج ٢ المجلد ٩٨ . بتاريخ أول مايو ١٩٤١ .

(٢) بكباشي عبد الرحمن زكي — الأعلام وشارات الملك في وادي النيل — دار المعارف ١٩٤٨

(ز)

زراق :

اسم آخر للنفاط وهو الذى يرمى النفط من الزراقة ، وجمعه زراقون .

زغفة :

الزغفة هى الدرع اللينة الواسعة المحكمة — والنثرة الدرع السلسلة الملبس
أو الواسعة العظيمة — والثنالة الدرع أو الواسعة مثل النثرة . فإذا كانت
تامة فهى لأمة .

زرد (انظر درع) :



قميص زرد

حلق الدرع والجمع

زروود . والزرداد : صانعها .

والزردخانه : هى دار

السلاح ، وبها تودع السيوف

والقسي والرماح والنشاب

والدروع ،

والزردكاش : هم

الصناع الذين يعملون فى دور السلاح ولإصلاحها والذين يطلق عليهم اليوم
توفكجية .

زيارة أو زيار :

نوع من القسي الذى يرمى به البندق وترجمته arbalète (انظر

قاموس دوزى) .

الزحافات :

جمع زحافة وهى برج الزحف أو آلة الزحف . ولم ترد فى صبح

الأعشى (ج ، و ص ١٣٦ وما بعدها) في باب آلات الحصار ذكر
للزحافات . على أنه أورد المجانيق ومكاحل البارود وقوارير النفط والستائر .
وقد شرحها دوزي في ملحق قاموسه قال :

— est une sorte de tour laquelle se trouvent des soldats munis d'arbalète et de machine de guerre et qui est placée sur un chariot que l'on pousse contre les murailles d'une place forte que l'on assiege.

زنبورى :

نوع من السهام — فارسية الأصل — ومعناها الزنبق الصغير . ورد ذكره
في ابن الأثير وغيره « جعلوا يرمونه بسهام الزنبورى » .
ومن مؤرخى العرب الذين ذكروا الزنبورى « جمال الدين » تحدث عنه
في خلال حصار سلطان مصر لعسقلان عام ١٢٤٥ (٦٤٣ هـ) .

(س)

سارى عسكر :

سرى عسكر . عربية فارسية . القائد العام .

سكبان :

سكبان . فارسية الأصل . أطلقت على إحدى فرق الانكشارية . وفي
القرن التاسع عشر أطلقت على المشاة النظاميين في الجيش العثماني .

ستارة :

حائط خارجى مبنى من الخشب أو غيره يحمى وراءه المدافعون عن
حصن أو سور ويستخدمه المهاجمون لوقاية من قذائف العدو (دوزي) ويقابل
هذا اللفظ في الإنجليزية (Curtain) ذكرها ابن الأثير « أقاموا ستائر يرمون
من ورأها » .

سروج :

جهاز الفرس الذى يركب عليه الفارس وجمعه سروج - وفي أجزائه اللبد والأبزين والمحور والحياسة والسموط والققب والمرشحة والركاب .
والسروج نوعان - العربى والفارسى الذى اتخذته الفرنج فى القرن الثامن الهجرى .

سنبوك :

أو صنبوك وجمعها سنابيك - وهو القارب أو الزورق الصغير وفى تاج العروس أنه يعمل فى ساحل البحر - وهى لفة جميع سواحل بحر اليمن - وفى شفاء الغليل « السنبوك » سفينة صغيرة يستعملها أهل الحجاز .

سلاحدار :

هو المنوط به حمل سلاح السلطان أو الأمير الذى فى خدمته ، وهو يشرف أيضاً على السلاحخانة

السلاح :

آلة الحرب أو حديدته ويؤنث

والسلاح ربما خص به السيف وربما جمع كل السلاح (ابن سيده)
وجمع السلاح سلاح وسلاحان وأسلحة - والمسالخ مواضع القوم الذين معهم السلاح . يقال رجل صالح - ذو سلاح ومتسلح . والمدجج الملابس ، السلاح . وقد تدجج أى دخل فى سلاحه (درعه) .

السميريات :

مفردها سميرية . وهى من سفن البحر والنهر . عرفت فى أواخر القرن الثالث للهجرة وكانت معدة لحمل آلات الحرب والمقاتلة والملاخين ذكر الطبرى فى حوادث عام ٢٦٧ هجرية ثم استعملت فى التجارة والأسفار .

سهم :

من آلات الرمي بالقوس وكانت تصنع من النبع - والشوحط - وهو مستدير أو مصفح إذا كان عريضاً . وله عدة أنواع أشهرها :

المريخ : سهم طويل وله أربع آذان .

الصيخ : المصلب بالنار .

المسير : سهم فيه خطوط .

الخطوة : سهم طوله ذراع .

الرهب : السهم العظيم .

وأقسام السهم - النصل وهو الحديدية الخارجة في رأس السهم - والعود ما بين النصل والعقب - والعقب هو القسم الذى يوضع فيه الريش - والعوف مهضع الوتر من السهم (١) .

سيف :

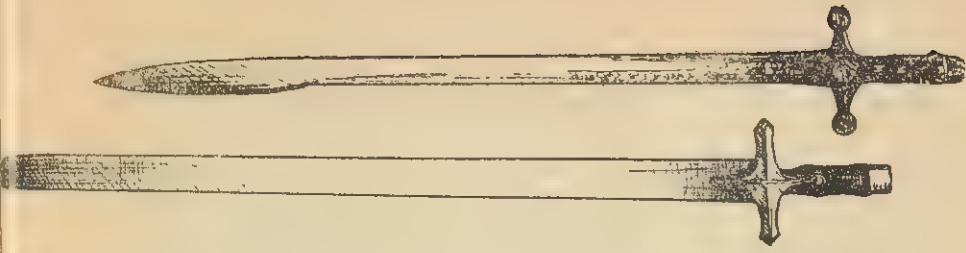
ويشبه سيفوس « اسم السيف فى اليونانية - والسيف سلاح ذوحد يضرب به باليد وهو أنبل الأسلحة البيضاء التى قدر حقها المسلمون ومن قبلهم العرب فى جاهليتهم . وقد اشتهرت عدة مدن بصناعة السيوف فى العالم الإسلامى - باليمن وأصفهان ودمشق والقاهرة وطليلة وسرغسطه (الأندلس) . وقد ظل طراز السيف المستقيم هو الشائع استخدامه فى العالم الإسلامى إلى حوالى القرن الثالث عشر تقريباً ثم بدأ يعم استعمال السيف المقوس ذى النصل الواحد .

مقاديم وصالون فى الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين يمان وكانت تكتب على نصل السيوف آيات قرآنية أو عبارات تشيد بقوة السيف وصولته . وتنقش على بعضها الزخارف الطريفة (٢) .

(١) انظر مادة السهم - الإفصاح فى فقه اللغة - ص ٢٩٥ - ٢٩٧ .

(٢) انظر مادة السيف وأجزائه فى « الإفصاح وفقه اللغة - ص ٢٨٤ - ٢٨٨ .

وكذا مخطوط الطرطوسى فى مجلة الدراسات الشرقية لمعهد دمشق . عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨



سيفان إسلاميان . متحف طوب قابو باستانبول

وأشهر السيوف عند العرب — السيوف اليمنية والهندية والحراسانية والسلمانية والشامية . وكان لكل منها علامة تميزها . وكانت العرب إذا أصابت سيفاً قاطعاً تناقلوا خبره وأطروه ، كسيف ذى الفقار لعلى بن أبي طالب الذى توارثه آل ه ثم المهدي العباسي ثم الهادي فالرشيد وقيل إن النبي كان قد غنمه في موقعة بدر بعد أن كان ملكاً لعربي من المشركين اسمه منبه بن الحجاج . وفيما يلي أشهر الأسماء التي عرفت بها سيوف أبطال العرب .

الصدى : سيف أبي موسى الأشعري .

القرطبى ، الأولق ذو القرط : سيف خالد بن الوليد

ملاء : سيف سعد بن أبي وقاص

الوشاح : سيف عمر بن الخطاب

ويقال أيضاً إن خزائن السلاح الفاطمية كانت تحوى بين جدرانها صمصة عمرو بن معدى كرب الفارس العربي المشهور — وسيف كافور الإخشيدي ، وسيف المعز لدين الله ودرعه وغيرهم .

واشتهرت فارس بسيوفها في العصور الوسطى وكانت تكفّت نصالها بالذهب والفضة . وقد ذاع اسم أسد الله الأصفهاني صانع السيوف . وقد صنع لاشاه عباس عدة منها .

وكان السيف الإسلامى يصنع من الحديد (سيف أنيث) أو من الصلب (سيف فولاذ) وكان في أول عهده مستقيم النصل — وبقي هكذا إلى القرن الثالث عشر تقريباً — وقد استمر استخدام السيف المستقيم معروفاً يحمله

الخليفة أو السلطان في المناسبات الرسمية .

وكان السيف وإلى اليوم أفخر الهدايا التي يمنحها السلطان للمقررين إليه أو يقدمها لسلطان أو ملك . قيل أن السلطان صلاح الدين لما طلب إلى سلطان المغرب أن ينجده في حروبه ضد الصليبيين ١١٩٠ هـ أرسل إليه ضمن هداياه عدة سيوف هندية النصال (أبو شامه - الروضتين في أخبار الدولتين ج ٢ ص ١٧٣) .

سرب :

ما يحتفر في حصار المدن والحصون ليتوصل به إليها من غير أن يصيب السالكين فيه ما يرشقهم به أهلها .

السلح خانة :

معناها بيت السلاح وربما قيل الزردخانة ومعناها بيت الزرد لما فيها من الدروع والزرر - وتشتمل على أنواع السلاح من السيوف والقسى العربية والنشاب والرماح والدروع المتخذة من الزرد المانع والقرقلات المتخذة من صفائح الحديد المغشاة بالديباج الأحمر والأصفر وغير ذلك من الأطبار وسائر أنواع السلاح - ويقل قسى الرجل والركاب وإنما تكثر بالثغور كالإسكندرية وغيرها . وفي كل سنة يحمل إليها ما يعمل بخزائن السلاح من الأساحة ، يحمل على رءوس الحمالين ويؤف إلى القلعة ويكون يوماً مشهوداً . وفي هذه «السلاح خانة» يعمل الصناع المقيمين بها لإصلاح العدد وتجديد المستعمالات . ويسمى صانع ذلك «الزردكاش» . (القلقشندى - ج ٤ ص ١١ ، ١٢)

(ش)

شريحة :

صيغة الجمع للكلمة التركية «جوريجى» ، قائد ألاى الإنكشارية في تركية .

الشلندى :

جمعها شلنديات . وهى مراكب حربية كبيرة مسطحة لحمل المقاتلة
والسلاح . وتعادل فى أهميتها الشونة والحراقة . وأصلها فى اللاتينية Chelandsun
واستعملها العرب فقالوا : صندل ويستعملها الإفرنج لنقل البضائع .

الشونة (انظر الشينى) :

مركب حربى كبير ذو أبراج وقلاع يستعمل للدفاع والهجوم ويجهز
فى أيام الحرب بالسلاح والنفطية ويحشد بالمقاتلة أو الجنود البحرية .

الشداة أو السميرية :

ضرب من السفن البحرية أو النهرية كانت تستعمل فى الحروب فى
عهد الدولة العباسية لنقل آلات الحرب والسلاح والمقاتلة والرماة والملاحين وكان
بها حوالى أربعين مجدافاً .

شاشقة :

السيف الوطنى عند الجركس . نصله مستقيم وأحياناً يكون منحنيّاً
— وليس للنصل واقية لليد — وأكثر نصال هذه السيوف فارسية الأصل .

الشينى :

جاء فى المستدرك — الشين المركب الطويل . وهى من أقدم أنواع السفن
وكانت أهم القطع التى يتألف منها الأسطول الإسلامى أو الرومانى . لأنها
كانت أكبر السفن وأكثرها استعمالاً لحمل المقاتلة للجهاد . وكانوا يقيمون
فيها أبراجاً . وقلاعاً للدفاع والهجوم وكان متوسط ما يحمله الشينى الواحد
١٥٠ رجلاً ويجذف بمائة مجداف .

ومن وصف الشهانى من الشعراء ابن حمديس الصقلى السرقوطى . قال يمدح

أبا يحيى الحسن بن على بن يحيى :

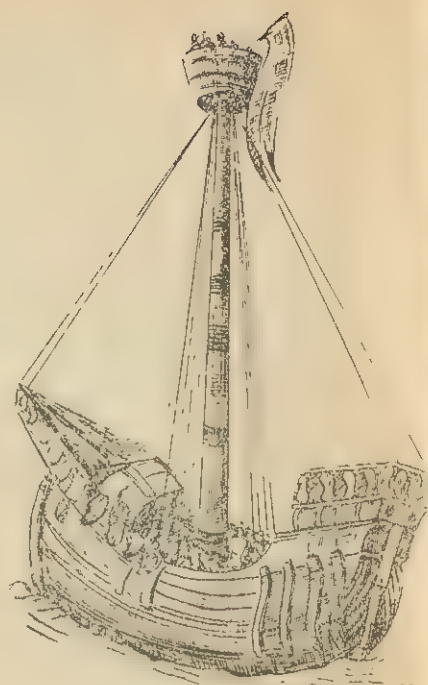
أنشأت شوانى طائرة وبنيت على ماء مدنا
ببروج قتال تحسبها فى شم شواهقها قننا



شاية من شواني المسمين



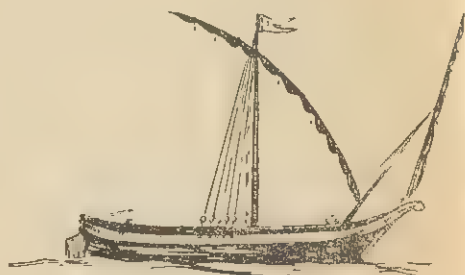
كيك شرعى مصرى فى عهد العثمانيين



حراقة من حراريق المسلمين



فرقاطة من الأسطول المصرى فى عهد محمد على



سفينة نهريّة مصريّة من أسطول مراد بك

(هذه الرسوم منقولة عن كتاب تاريخ البحرية المصرية للأستاذ جميل خانكي)

الشباك :

مراكب حربية صغيرة الحجم تستعمل عادة في البحر المتوسط (دوزي)
ويقال فيها شباك وشباك . وعند الأسبان (Jabeque) .

الشذاة :

نوع من السفن . والجمع شذوات .

شليل :

الشليل - الغلالة ، تلبس تحت الدرع من ثوب أو غيره - وقيل هي
الدرع القصيرة والجمع أشلة .

(ص)

صاغ قول أغاس :

الضابط رئيس الجناح الأيمن .

صول قول أغاس :

الضابط رئيس الجناح الأيسر .

(ض)

ضبر :

جلد يغشى خشباً يتقدم خلفه أو تحته الرجال للاقتراب من الحصون
للقِتال ويجمع على ضبور - روى ابن هشام أن عروة بن مسعود وغيلان
ابن سلمة لم يشهدا وقعة حنين ولا حصار الطائف لأنهما كانا يتعلمان صنعة
الدبابات والمجانيق والضبور^(١).

والضبور : مثل رموس الأسفاط ، يتقى بها في الحرب عند الانصراف .

وفى العين : الضبر : جلود يغشى بها خشب ، يتقى بها في الحرب « راه .

(١) السيرة : طبعة الباني . الحلبي ج ٤ : ١٢١ سنة ١٩٣٦

(ط)

طارقة :

شبه عباءة كان يستخدمها الجندى لوقايتها . ذكر النويرى « وأمر السلطان بالطوارق والجفاني فصفقت وجعل الرماة وراها » وقد استعمل الصايبيون الطوارق وقد جاء في عماد الدين الأصفهاني النص الآتي :

كانوا (الصليبيون) للطوارق حاملين ولحملات مطرقين . وفي مكان آخر : لمعت بوارق بيارقه وراعت طوارق طوارقه »

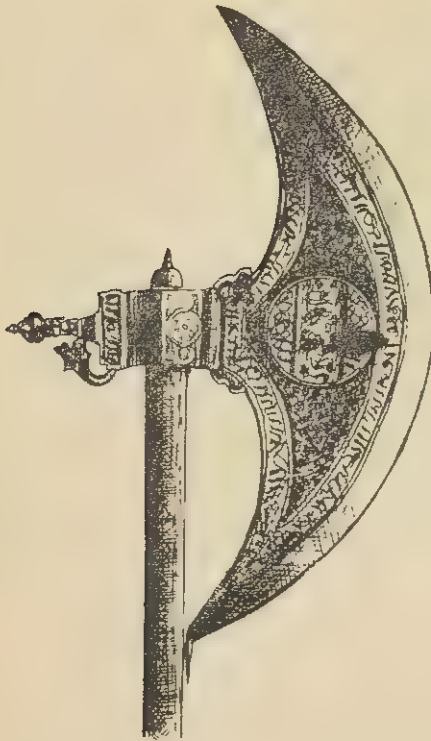
طاكوبة :

سيف قبائل الطوارق في شمال إفريقيا . مستقيم النصل ذو حد واحد وليست له واقية للقبضة .

طبر - بلطة أو فأس :

كان يسمى حملتها الطبردارية (البلطجية) - له رأس نصف مستدير . يركب في قضيب من الحديد أو الخشب يحفر عليه النقوش الإسلامية أو العبارات الدينية .

وفي حال ركوب السلطان يكون الطبردارية حوله عن يمينه وشماله مستعدين لضرب من يتقدم نحوه بغير إذن - وهم عشرة وأميرهم يسمى أمير طبر وهو يضاهي في الدرجة أمير رأس نوبة .



طبر ملوكي

طلوار :

السيف الهندي ويشتمل على جميع أنواع سيوف الهند المنحنية . وتحفظ
السيوف الأخرى ذات التقويس الكبير بالتسمية الفارسية - « شمشير » .
طريدة :

مركب حربي صغير الحجم سريع السير كان يستخدم لنقل الخيل
للأسطول . وقد أخذ الإفرنج من العرب هذه التسمية . فعرفت بالأسبانية
بام (Tarida) وبالإيطالية باسم (Tartama)^(١) .
الطبلخانة :

معناها بيت الطبل ويشتمل على الطبول والأبواق والزمير وتابعها من الآلات
- ويحكم على ذلك أمير من أمراء العشرات يعرف بأهـير علم يقف عاليا عند
ضربها في كل ليلة ويتولى أهرها في السفر . ولها مهتار متسلم لحواصلها
يعرف بمهتار الطبلخانة وله رجال تحت يده . يقوم كل منهم بضرب آلة
خاصة كالمنقر وهو الذي يضرب بالبوق - والكوني وهو الذي يضرب بالصنوج
النحاس بعضها على بعض وغير أولئك من الصنـاع .

(ع)

عرادة :

آلة أصغر من المنجنيق . تلقى بها الأحجار على أبعاد طويلة . وقد عرفها
الفرس أيضاً إلى أيام الشاه عباس :

« بيشت خود رابعواده وجسر وتوب استحكام دادند » (حصنوا
مؤخرتهم بعراضة وجسر وبالمدافع) وأخيراً أطلقت لفظة عرادة على عربة المدفع .
عرضي :

تحريف كلمة أوردو التركية . وتطلق على المعسكر أو الجيش في الميدان

(١) جميل خانكي : أمراء البحار في الأسطول المصري في النصف الأول من القرن التاسع عشر

عروسك :

منجنيق صغير . استخدمها القائد محمد بن قاسم في حصار ديال في القرن العاشر . جاء عن ذلك « ونصب منجنيقاً تعرف بالعروس وكان خمسمائة رجل » .

العشارى :

جمعها عشاريات . معركة ودى من السفن التابعة للأسطول . منها ما كان خاصاً برسم الخليفة وما هو برسم الولاة أو المشافين بالأعمال (أى المفتشين) . وقد وصف لنا الرحالة عبد اللطيف البغدادي العشارى في سياحته إلى مصر في أواخر القرن السادس الهجري .

العيارون :

هم رماة الحجارة من المقالع وكان منهم عشرات الألوف في بغداد في أثناء العصر العباسي .

والعيار عبارة عن قطعة جاد أو قماش قوية قايلة العرض مطوية . تمسك من طرفيها ويوضع الحجر أو الحصاة أو قطع الحديد أو الرصاص المصوب نحو الهدف في وسطها (انظر مقلاع) .

وقد يكون المقلاع مؤلفاً من كفة توضع فيها القديفة مربوطة بها بثلاثة حبال أو سيور متينة تمسك من أطرافها وبعد تدويرها مراراً باليد يقات طرف واحد من الثلاثة السيور المذكورة . فيقذف ما في الكفة إلى بعد عظيم بقوة .

العكبرى :

مركب يشبه الغراب ولكنه أوسع منه ويسع ستين مجدافاً ويسقف وقت القتال حتى لا ينال الجدافين شيء من السهام والحجارة (جميل خانكي ص ٩٧)

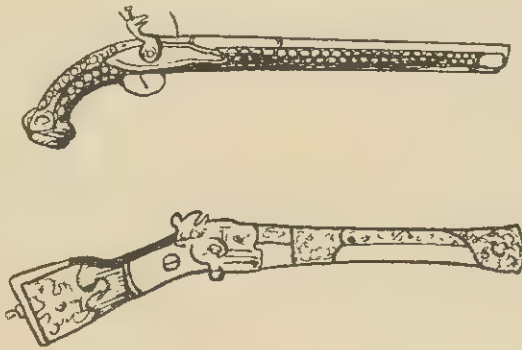
العشيري أو العشارى :

هى نوع من المراكب يسير فى النيل ويجرب ٢٠ مجدافاً وينقل البضائع والرجال من ساحل إلى آخر ويتبع الأسطول .

(غ)

الغراب أو القدرغة :

نوع من المراكب أخذه المماليك عن القرطاجنيين والرومان . وقد سُمى بهذا الاسم لأن مقدمه كان يشبه رأس الغراب أو الطائر . وكان يسير بالقلاع كما كان يسير بعدد من المجاديف لا يتجاوز ١٨٠ مجدافاً — ومن خصائصه أنه كان مزوداً بجسر من الخشب يهبط على مركب العدو ويمر على ظهره الجند فيقاتلون بالأساليب البرية (جميل خانكى ص ٩٧) .



غدارتان

غدارة (طبنجة) :

طبنجة كلمة تركية أصلها (طابانجه) وقد وضعت لها كلمة غدارة . عرفها البستاني بالرعاد — وهو آلة أسطوانية الشكل تحشى بالفرقع وتكون فى المدرعات وفى سفن الطوربيد — ترمى بهذه الآلة السفن فتدمرها .

غليون :

جمعها غلايين عن الفرنسية «galion» والإيطالية «galeon» وهي السفينة .

(ف)

فليسه :

السيف الوطنى الذى تستعمله بعض قبائل مراکش - وهو مستقيم النصل له حد واحد - ويتسع عرض النصل عند منصفه ثم يقل عرضه وينتهى بطرف مدبب جداً .

فرقة :

عربية . معناها «Division» . وأصبحت اليوم وحدة تقدير الجيوش الحديثة

الفروسية :

تقليد إسلامى انتقل إلى أوروبا - والفروسية ينبوع من ينابيع المروءة والشهامة واللفظ .

والفروسية كفن لها أصول وأحكام . وأولها جودة الركوب والثبات على الفرس ومعرفة أخذ العنان والحدق به ومعرفة اختلاف أنواع الدواب ومعرفة ما يصلح منها لكل عمل من صناعة الفروسية - والعلم والعمل بجميع آلات الحرب والأسلحة والثقاف^(١) واللباقة ومعرفة الأسباب التى بها يجود العمل - والعلل التى تفسد ومعرفة ثبوت الريح وثبوت الخسارة - فن جمعت هذه الأصول فيه فهو الذى يسمى فارساً^(٢) .

يقول المؤرخ « هامر » فى كتابه « الفرسان العرب » إن الفروسية قامت

(١) الثقاف والمثاقفة - الملاعبة بالسلاح وهى محاولة إصابة الغرة فى المسابقة ونحوها .

(٢) النفحات المسكية فى صناعة الفروسية للشرىف السيد أحمد بن محمد الحموى الحنفى

المتوفى ١١٤٢ هـ - مطبعة التفيض ببغداد .

فى شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام . وفى رأيه أن الفتوة عند العرب مرادفة للفروسية . ويقول المؤرخ فوريل إن العرب الأندلسيين عرفوا الفروسية الدنيوية والفروسية الدينية قبل ظهور فرسان الميكل وفرسان أورشليم فى أوائل القرن الثانى عشر — وكثيراً ما أشار المؤرخون المسلمون إلى الفرسان الدنيويين المنظمين ومنهم أبو الفداء ويطلقون على هذا التنظيم « الفتوة » .

يقول محيى الدين بن عربى : « الفتوة هى من عمر الإنسان العهد الذى ينقضى بين الثامنة عشرة والأربعين — وهى ترمز إلى اكتمال القوة والسيجيا الحميدة . فالفتى يقف نشاطه على خدمة الله والضعيف . وليس لفتيان خصوم ولا أعداء لأنهم يؤدون واجبهم على الوجه الأكمل ولا يطالبون بما هو حق من حقوقهم » (١) .

فرنجية :

منجنيق أوربى استخدمه المغاربة . جاء فى ابن الأثير عنه :
« منجنيق مغربى . . . كان يرمى حجراً زنتها مائة وأربعون رطلاً بالشامى » .

فيلق :

عربية مؤنثة — قال الشاعر : « فى حومة الفيلق الجأء إذ نزلت » . وهى التشكيل التالى للجيش . ويطلق عليها بالإنجليزية (Army corps) وبالألمانية (Korps) ويتألف الفيلق من فرقتين فأكثر .

فصيلة :

أصغر وحدات المشاة أو الخيالة تعمل تحت قيادة رئيسها .

(ق)

قبق وغراب وحراقة وشونة وبارجة :

القبق من أعظم سفن الحرب . . . والحراقة: سفينة فيها مرامى للنيران يرمى

(١) انظر مادة فتوة للدكتور بشر فارس فى ملحق معلة الإسلام .

بها . . . العدو والشونة : المركب المعد للجهاد في البحر . . . والبارجة : السفينة الكبيرة للقتال — قال في شفاء الغليل : الغراب نوع من السفن مشهور في أشعار المحدثين لا سيما المغاربة وربما أطلق على سفن لصوص البحر وهو ما يسميه الفرنج « galère »^(١) . (انظر قباق ص ٢٤)

القطاعة (٢) :

المطرقة تستعمل لقطع الصخر أو هدم البناء وجمعها قواطع وهو (بيبرس) واقف على سور قيسارية ليهدمه بنفسه . وفي يده القطاعة وقد تجرحت يده .

قنبلة أو قنبرة :



قنبلة يدوية

أصلها كلمة تركية قانونبور نقلها العرب عنهم ونطقوها قنبر ثم قنبرة .

كانت تطلق على حشوة المدفع ثم توسعوا بها وأطلقوها على كرتة الحديدية ودونت قنبرة وقنبلة في معاجم اللغتين العربية والتركية .

وفي بداية القرن التاسع عشر رأى علماء اللغة العربية أن يستعملوا لفظة قنبلة مكان قنبرة ذهاباً منهم إلى أن 'قنبلة' عربية الأصل وأنها وردت في كلام العرب .

وتستخدم اليوم كلمة قذيفة .

والقنابر أنواع عدة منها قنابل النحاس وقنابل الحجر وتتخذ من حجر مستدير ويجعل فيه خزائن تملأ بازاق من نפט ومصطقي وغيرها . وقنابل الزجاج وتملأ من دهن يتركب من نפט مصعد وكبريت وكندس . . وغيره، ثم ترمى هذه القوارير بالمنجنيق فتلتخ المكان الذي تقع فيه . ويؤتى بعد ذلك بحجر

(١) لامنس — فرائد اللغة في الفروق — ص ٢٧٠ .

(٢) السلوك للمقرئزي — القسم الثاني للدكتور م. زيادة ص ٥٢٥

عليه نفط مطبوخ تشعل فيه النار ويرى حيث وقعت القوارير فيلتهب المكان .
 وقنابل اليد التي تحشى بالنفط والصبر وبذر القرطم المقشور وغيره وتجعل
 لها فتيلة فيشعلها الضارب ثم يرى بها فيكسرهما .
 والقنابل المضئئة والقنابل الخانقة المملوءة بالكلس المطفى فيتصاعد غباره
 إلى أنوف الجند وعيوتهم فيعجزون عن القتال (١).

قدارة :

سيف فارسي عريض النصل ومستقيم . ينتهى بمثلث مدبب الطرف .

قامه :

سلاح أهل جيورجيا الوطنى - وهو قوزاكي الأصلى . عبارة عن مديّة
 طويلة ذات حدين تنتهى بطرف مدبب .

قفع :

جُنة من خشب يدخل تحتها المشاة ويمشون بها فى ميدان القتال حتى
 يقتربوا من الحصون (٢).

قلعة وحصن ومجمل :

القلعة الحصن الممتنع على الجبل - سميت به لامتناعها .. والحصن كل
 مكان محمى محرز لا يوصل إلى جوفه ... والمجمل القصر والحصن .

القباق أو الغليون :

مركب حربى قديم كان يحمل حوالى مائة وستة وثلاثين مدفعاً كبيراً
 ويتسع لزهاء ألف من الجنود - وهو فى الأصل أسباني . وقد حلت محله
 اليوم المدرعة (Cuirassé) .

(١) الأستاذ عبد القادر المغربي - بحث لغوى . مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق -

ج ٧ ، ٨ عام ١٩٤٥ .

(٢) الإفصاح فى فقه اللغة ص ٢٩٨ .

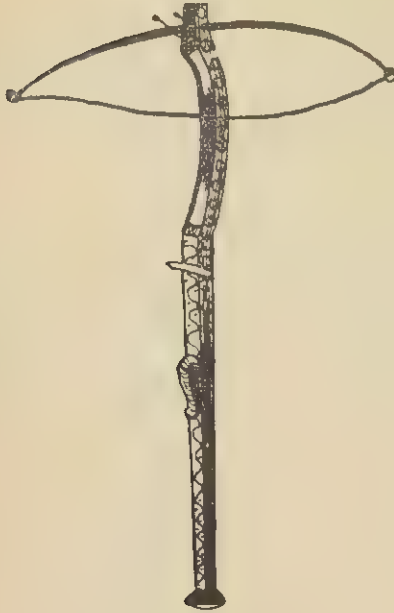
قنطارية وقنطرى وقنطرية(١):

هى الرمح وأصلها خشب الرمح . فسر كاترمير فى أثناء كلامه عن عنتره قال « كان يقاتل والقنطارية بغير سنان وهى فى يده » وذكر عماد الدين « قنطاريات طائرات » . وهى من اليونانية . راجع aux dictionnaires arabes Dozy ; Supplement جزء ٢ ص ٤١٣ . وانظر أيضاً نهاية الأرب للنويرى ج ٦ ص ٢١٥ .

القلجوريات :

بفتح القاف وضم الجيم وكسر الراء بعد واو ساكنة فياء مشددة . نسبة إلى قلجورى (Calagorrio) وهى اسم مدينة فى الأندلس الطرقلية . وكانت مشهورة بسيرفها الفاخرة . فإن طرفى السيف الواحد يلتقيان ولا ينكسر ولا ينصدع .

القرقور :



جمعها قراقرير وهى من السفن العظيمة التى تحمل الزاد والكراع للأسطول . وأصل اسمها بالأسبانية (كاراكا) .

قوس :

من أقدم أسلحة القتال . استخدم فى الصيد فى الشرق قبل الغرب وقد اشتهر القوس الفارسى والتركى والمجرى . وكان من القسى نوعان عند العرب قوس يد وقوس قدم . وكانت تصنع من خشب النبع .

قوس يد مركب (أربلست)

(١) دكتور زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين - « هامش رقم ١ ص ٥٧

وأقسام القوس — البدن والوتر وكان يصنع من خيوط مفتولة أو شراك
جلد وأقسامه :

المجس : مقبض الراى

الفرقة : موضع السهم من القوس .

ولما جاء الإسلام كان لمهارة العرب في استعمال القسي من جملة ما ساعدهم
على غلبة الروم . ومن أقوال النبي (صلعم) — كل ذو المؤمن في ثلاث
تأديبه فرسه ، ورميه عن كبد قوسه وملاعبته امرأته . فإنه حق — إن
الله ليدخل الجنة بالسهم الواحد عامله المحتسب والراى في سبيل الله . وفي
القرآن الكريم « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة — إلا إن القوة الرمي — ألا إن
القوة الرمي — ألا إن القوة الرمي »

وقد صنع المسلمون في العصور الوسطى من الأقواس آلات مركبة
واصطنعوا أيضاً لرمى السهام ضرباً من المجانيق توضع في الواحدة منها عدة
سهام وترى عنها بالأقواس .

(ك)

كاسكرة :

السيف الذى تستخدمه قبائل البجرى . وهو مستقيم النصل ذو حد واحد .
وله واقية صليبية الشكل . ويشبه السيف المعروف في السودان الشرقى .

كبش :

آلة من خشب وحديد يجرؤها بنوع من الحيل فتدق الحائط فيهدم . وأصل
الكبش دبابة له رأس في مقدمه مثل رأس الكبش ويتصل هذا الرأس في
داخل الدبابة بعمود غليظ معلق بجبال تجرى على بكر معلقة بسقف الدبابة
لمهولة جرها . ويتعاون الجنود الذين يتحصنون في داخل الدبابة وجنود آخرون

استمروا بدروع الدبابة ووقفوا خلفها ليتعاون كل هؤلاء على ضرب السور بها حتى يخرقوه .

وفي عماد الدين الأصفهاني (ص ٢٣٢) الوصف التالي :

« . . . واستأنف الفرنج عمل دبابة هائلة وآلة للغوائل غائلة في رأسها شكل عظيم . يقال له الكبش وله قرنان في طوله رمحين كالعمودين الغليظين - أقفال الأسوار المغلقة بها تفشى . فكم سور إذا نطحته طحته . » .

كدَيُون :

دفاق التراب عايه دردرى الزيت تجلى به الدروع (١).

كتيبة :

الأورطة . وهي وحدة المشاة . تتألف من ٥٠٠ إلى ٨٠٠ جندي مشاة وبالإنجليزية (Battalion) .

كرد :

سكين فارسية ذات نصل مستقيم . تنتهى في الغالب بكرة صغيرة مدببة للطعن من خلال حلقات الزرد .

كردوسة . (ج) كراديس .

جماعة (وحدة) عظيمة من الخيل ومن المحتمل أن يكون معرباً عن cohorts

كلوته :

غطاء الرأس كان يلبسه الأمراء والجنود الأيوبيين وفي عهد السلطان قلاوون (انظر Dozy) .

كنانة (جربندية) .

وهي جعبة السهام أو البارود- تصنع من الجلد لا خشب فيها أو تحتوى عليه.

كيليج :

هو السيف التركي ويمتاز عن الشمشير (السيف) الإيراني باتساع نصله وقصره فضلاً عن نقص في درجة تقويته (Kilig) .

(ل)

للأمة :

هي الدرع والصفائح المعدنية التي يرتديها رجل الحرب . وجمعها لوعم على غير قياس . يقال استلأم أى لبس الأمة — ولأتمه أى ألبسته الأمة .

لواء وعلم وبند وراية ودرفس وعقاب :

كلها من أسماء العلم — كان يعقد على الرمح - وقد عرف عند الفرس ؛ (البند) وهو العلم الكبير . جاء ذكره على لسان « ديرفتس جافياى » فى الشاهنامة المشهورة وكان مصنوعاً من جلد النمر ومرصعاً بالجواهر الثمينة . وقد غنمه العرب فى موقعة القادسية (١٥ هـ) .

وكان من تقاليد العرب فى خلال القتال أن ترفع كل قبيلة لواءها الذى تتميز به . .

حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعبا
والواء أسماء كثيرة فى اللغة . ولم يحدد اللغويون لهذه الأسماء الصفات الخاصة بكل منها . كما هو الشأن فى الأعلام الأوربية . فهناك البند (فارسى معرب) والراية والعلم والبيرق (فارسى معرب) والسنجق .

قيل أنه سمى لواء لأنه يلقى لكبره فلا ينشر إلا عند الحاجة .

ولقد كانت الرايات وما زالت رموزاً قلبية أو قومية أو حربية ترمز إلى شعار خاص أو إلى أحوال خاصة بأصحابها أو إلى أعجاد أو خرافات قديمة أو تحرر من نير أجنبي أو اتحاد أقوام كثيرين يلتفون حول راية واحدة .

يتخذونها شعاراً لقوتهم التي استمدوها من اتحادهم . وتتلون هذه الالوية بألوان خاصة أو تحمل رسوماً أو كتابات ذات إشارات ومعان تتفق وما يرمز إليه أصحابها .

وقد كان كان للعرب في جاهليتهم رايات شتى . اختلفت أشكالها وتنوعت ألوانها . واتخذت قريش راية اسمها العقاب . اقتبست اسمها عن الروم الذين كان شعارهم آنذاك النسر أو العقاب .

ولما جاء الإسلام . تعددت الأعلام شكلاً ولوناً ، فكان للنبي (صلى الله عليه وسلم) رايتان إحداهما سوداء والأخرى بيضاء . ولقد اتفق معظم مؤرخي الإسلام . في عهده الأول . على أن النبي حينما فتح مكة كان على رأس جنوده المسلمين العلمان الأسود والأبيض^(١) . كما أنهم ذكروا أن الرسول في معركة (ذات السلاسل) سلم إلى عمرو بن العاص رايتين إحداهما سوداء والأخرى بيضاء .

ومما يذكر أن ألوان رايات الخلفاء الراشدين كانت على غرار رايات النبي . ولما جاءت دولة الأمويين اتخذ خلفاؤها اللون الأبيض . ولما أسس العباسيون دولتهم اتخذوا السواد شعاراً لهم .

وجاء العلويون من بعدهم واتخذوا اللون الأخضر
نم لما أنشأ السلطان صلاح الدين الأيوبي دولته في مصر منع الشعار الأخضر واستخدم للمرة الأولى في الدولة الإسلامية اللون الأصفر . وفي الأندلس اتخذ الأمويون اللون الأحمر^(٢) الذي اتخذه العثمانيون فيما بعد شعاراً لعلمهم . وفي أيام السلاطين المماليك أطلقت العصاة على الراية العظيمة التي من الحرير الأصفر المطرزة بالذهب وعليها القاب السلطان واسمه . وعرف الجاليش والسنجق كذلك .

(١) المعروف أن راية النبي في الحرب كانت سوداء وعمامته كانت سوداء أيضاً .

(٢) اختلفت رايات دول الغرب الإسلامية باختلاف مذاهبهم فرايات المرابطين كانت سوداء ورايات الموحدين كانت بيضاء .

راجع عبد الرحمن زكي : الأعلام وشارات الملك في وادي النيل - دار المعارف ١٩٤٨ : .

والدرفس فارسي معرب وهو العلم الكبير - قيل :
 والمنايا موائل وأنوشر وان يزجي الصفوف تحت الدرفس
 واللاواء أيضاً تشكيل من المشاة (Brigade) أو الفرسان أو من المدفعية
 ويتألف عادة من آلايين أو ثلاثة . ويكون أحياناً من مختلف الأسلحة

(م)

المسطح :

جمعها مسطحات . وهي من أكبر سفن الأسطول الإسلامي وكانت تجر
 خلف السفن الصغيرة لثلاث تغرق . وهي بالأسبانية (Mestech) . وقد وصفها
 المستشرق دوزي فقال *sorte de navire peut-etre , une navire qui a*
un pont un tillac .

المرمية :

جمعها مرمات وهي نوع من السفن الكبار .

المأصر :

جمعها مأصر . وهي سلسلة من الحديد أو حبل يشد معترضاً في النهر يمنع
 من السفن المضي لجمع المكوس .
 وكانت لبعض المدن البرية مأصر تقام بين مقاطعة وأخرى . وفيها يجري
 التنقيش وأخذ الضرائب من الوارد والصادر^(١) .
 وأهم المرافئ المصرية التي كانت لها مأصر دمياط والإسكندرية والسويس
 والقاهرة وأشمون (Land and Sea Toll Barriers) .

مدفع (انظر مكحلة) .

عرف العرب آلات المقذوفات قبل اختراع البارود الذي اكتشفه الصينيون .

(١) ميخائيل عواد : المأصر في بلاد الروم والإسلام . بغداد . ١٩٤٨ .

فقد استخدمها المسلمون في غزوة السند ، واستخدمها الخليفة هارون الرشيد في حصار هيرقلية بالأناضول . وفي هذه المعارك أو الهجمات كانت المدافع تقذف الحجارة .

وكان الصينيون يسمون المدفع « هوباو » وإليهم يرجع الفضل في اختراعه . وقد بلغ ثقل حجر المدفع حوالى ١٥٢ رطلا .

وفي ملحق المستشرق « دوزى » جاء أن أول ذكر للمدفع كان في عام ٥٧٩٢ (١٣٨٣) . وقد جمع المستشرق كاترهير عدة مقتبسات عن كتب تاريخ المغول جاء فيها وسائل استخدام المدفع عندهم والنقط الفنية عن المقدوفات . ونصادفنا في كتاب تاريخ أحمد العسقلاني العبارة الآتية :

« استكثر من طلب المدافع والمكاحل من الصبائية وصفد ودمشق ونصبها حول القلعة » .

وفي كتاب المقرئى « السلوك » نصادف كلمة مدفع في كثير من المواضع . منها « نصب مدفعا زنة حجره سماية رطل بالمصرى » . وورد في كتاب صبح الأعشى (ص ١٣٧ ج ٢) لثقلشندى ما يأتى « ومنها (آلات الحصار) مكاحل البارود . وهى المدافع التى ترى النفط . وحامدا مختلف . فبعضها يرمى عنه بأسمهم عظام تكاد تخرق الحجر وبعضها يرمى عنه ببندق من حديد من زنة عشرة أروال بالمصرى إلى ما يزيد على مائة رطل — وقد رأيت بالإسكندرية في زمن الدولة الأشرفية — شعبان بن حسين (٧٦٤ - ٧٧٨ هـ) في نيابة الأمير صلاح الدين بن عرام رحمه الله ، بها مدفعا قد صنع من نحاس ورصاص وقيد بأطراف الحديد رمى عنه الميدان ببندقية من حديد عظيمة سخامة فوقع في بحر السلسلة خارج باب البحر وهى مسافة بعيدة . وما عثرنا عليه في ابن إياس تجربة لاختبار مدفع بحضور السلطان وفيما يلي النص :

« وفي يوم الثلاثاء رابع عشرة من شوال سنة ٨٦٨ هـ رسم السلطان بتعريض المدفع السلطاني الذى سبكه للسلطان الأستاذ إبراهيم الحلبي بقلعة الجبل .

وصرخ بين يدي السلطان في أواخر رمضان من تحت القلعة إلى جهة الجبل الأحمر غير مرة ثم نقل إلى ذيل الجبل الأحمر بالقرب من قبة النصر تجاه ظهر زاوية الشيخ كهنيوش (!) خارج القاهرة ووضع على عالية ووضع رجل المدفع نحو الجبل المذكور وقفه إلى جهة خانقاه سرياقوس وصرخ هناك في يوم الخميس تاسع هذا الشهر مرتين في الملأ من الناس بحضرة جماعة من أمراء الألوف وأعيان الدولة . وقيس مسافة سقوط حجر المدفع المذكور فجاء أربعة آلاف ذراع وستائة ذراع وعشرين ذراعاً بالذراع الحديد . وكان في المرة الأولى التي صرخ فيها بين يدي السلطان لم يقدر أحد على قياسه لأنه كان صرخ نحو الجبل ولم تعلم مسافة سقوطه ولم أحضر أنا هذا القياس الثاني ولا نقل إلى من ثقة بل سمعته من أفواه الناس وفيه اختلاف من زيادة ونقص . وقد سألت السلطان عن أمره ومسافة سقوط حجر المدفع فعرفته أنني لم أحرره فسألني أن أحرره في الثالثة فقلت له لا أعلم زنة المدفع ولا زنة حجره ولا زنة باروده . فأملى على جميع ذلك وغيره من لفظه حسبما نقف عليه إن شاء الله في هذا المحل فتأهبت لذلك ، فلما كان يوم الثلاثاء هذا وصرخ المدفع ثالث مرة في مكانه المذكور مرتين . فكان سقوط حجره الثاني تجاه مسجد التبن (!) من المطرية وهو أبعد مسافة من الحجر الأول . وأيضاً أبعد مسافة من سقوط حجارة رمى يوم الخميس المقدم ذكره وتوليت أنا ومن أتق به من قياس هذه المسافة بالضبط والتحرير الزائد فكان طول ذلك خمسة آلاف ذراع وستائة ذراع وثمانية وأربعين ذراعاً وكسراً بالذراع الجديدة وقدر لذلك بالذراع المعتبر في قياس البرد والأميال ستة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعاً وثلاث ذراع وذلك ميل ونصف ميل وثمان ميل وربع عشر ميل تقريباً وذلك قريب من سدس بريد . وهذا شيء من النوادر الغريبة التي لم نعهدها ولا سمعنا بمثلها في سالف الأعصار . فتعبت الناس أمر هذا المدفع غاية العجب وكان لتصريحه به م مشهود من كثرة الخلائق . وبالله لولا أنني شاهدت ذلك ما أثبتته في تاريخي لغرابة ما شاهدته من عظيم أمره . وكل ذلك

بسعادة السلطان خلد الله ملكه والذي اعتبرته من أمر هذا المدفع المذكور من إملاء السلطان وبما شرقي بنفسى أن طوله خمسة عشر شبراً وبالذراع خمسة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع ووسع فوهته ثلاثة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع دوراً وسمكه نحو من ثلث ذراع وهو قطعة واحدة مضاع مشرف حلو الشكل . وأما زنته فثائة وسبعون قنطاراً بالمصرى . وزنة حجر المرمى به أربعة قناطير بالمصرى وزنة باروده سبعة وثلاثون رطلاً بالمصرى . »

وحاء أيضاً فى كتاب تاريخ مصر لابن إياس ذكر المدافع والمكحلة فى صفحات شتى . فى حوادث الشام ومصر على السواء قبل معركة مرج دابق بين جيوش مصر والعثمانيين (١٥١٧م) .

ذكر ابن إياس فى حوادث عام ١٥١٦ « أن أعوان الملك الأشرف (الغورى) هزموا عسكر بنى عثمان وكسروهم كسرة مهولة منكزة ، وأخذوا منهم سناجق وأخذوا المكاحل التى كانت على العجل ورماة البندق » .

ويستخلص من أقوال معظم المراجع أن المدافع استعملت فى بداءة القرن الرابع عشر ، ثم جعلت تزداد حجماً إلى عهد السلطان محمد الفاتح (١) .

وقد استخدم العثمانيون فى حصار القسطنطينية (١٤٥٣) أنواع شتى من آلات المدفعية القديمة والمستحدثة . ومنذ ذلك التاريخ أدرك العثمانيون أهمية هذا السلاح فى حروب الحركة وليس فقط فى أحوال الحصار وما أشبه . وبالمتحف العسكرى فى الآستانة عدة مدافع صنعت بمصر نقشت عليها أسماء السلاطين المصريين وقد غنمتها الجيوش العثمانية بعد فتح مصر (٢) .

(١) قيل إن رجلاً مجرياً سلك للسلطان محمد مدافع ضخمة عاوتته على فتح القسطنطينية وكانت قذائفها من الحجارة الكبيرة - بق بعضها إلى اليوم محفوظاً ببرج لندن . وهو قلعان يمكن إحداهما بالأخرى بلولب والأمامية منها قطر تجويفها ٢٥ بوصة وتسع كرة من الحجر ثقلها ٦٧٢ رطلاً والخلفية لوضع البارود وقطر تجويفها عشر بوصات وزنة هذا المدفع نحو ١٩ طناً .

(٢) بعض المراجع التى ورد فيها ذكر المدافع والمكاحل .

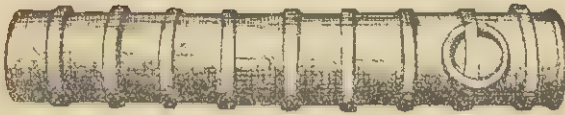
- الجامع المختصر لابن الساعى ج ٩ ص ٢١٥

- أبو الفداء ج ١٣ ص ٩٥ و ١٠٠

- بلوغ المطلب فى فن القنبرة والطوب - الشيخ محمد حسين عطا زاده - ١٢٢٣ هـ - مجلة



مدفع إسلامي عصر قايتباي



مدفع إسلامي عصر قايتباي

الماعونة :

مركب حربي من مراكب الأساطيل الإسلامية من نوع الفياسة . وقد
عرفت عند الطليان باسم (Maoua) أو (Mahuna) .

مغفر :

هي الخوذة المصنوعة في الأصل من الجلد ثم صنعت من المعدن . وهي
أيضاً من الزرد الذي ينسج من الدروع على قدر الرأس وتلبس تحت القلنسوة .

الشرق . مجلد ٥ ص ٤٩ و ١٧٨ - ١٨٢ .

- كتاب الإحاطة ، في وصف ما قام به خليفة غرندة إسماعيل بن فرج .

- صبح الأعشى للقلقشندي ج ٢ ص ١٣٧ .

- خلاصة تاريخ كردستان ص ٢٤٢ - محمد زكي وترجمة محمد علي عوفي .

- تاريخ التمدن الإسلامي - جورجى زيدان ج ١ ص ١٨٢ .

- المقتطف مجلد ٤٥ ص ٥٨٩ .

- ابن إياس تاريخ مصر - طبعة بولاق . ج ٢ ص ١٨٩ ، ٣٨٥ .

ج ٣ ص ٩٦ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٦٦ ، ٤٦ ، ٩ ، ١٢٤ ، ٩٧ .

مقرعة :

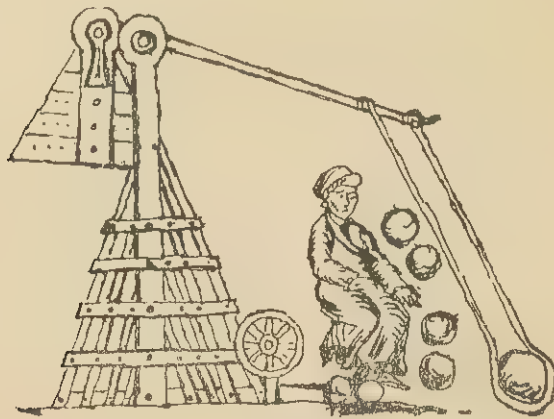
هى السوط الذى يستخدمه الفارس .

مقلع :

ويسمى محذفة . عرفت منذ قديم الزمن عند المصريين وسواهم كاليونان والرومان ، وعرفته مشاة أوربا إلى القرن الرابع عشر ، أما العرب فكان المقلع عندهم من لعب الأطفال .

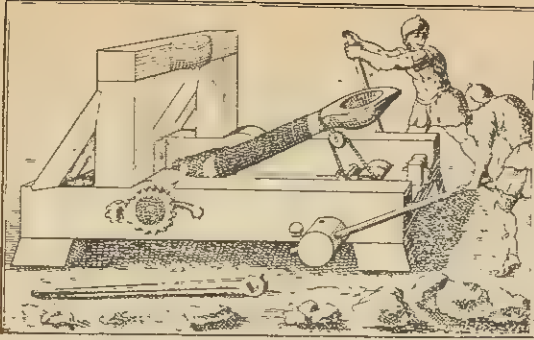
مكحلة :

مثلها مثل المدفع . ورد ذكرها فى كثير من كتب التاريخ الإسلامى . قال ابن تغرى بردى فى كتاب النجوم الزاهرة : « عملت مكحلة لرمى المنجنيق من نحاس وزنها مائة وعشرون قنطاراً بالمصرى ونصبت خارج باب القرافة ورموا بها إلى جهة الجبل بالحجارة زنة كل واحد ستماية رطل . وفى السلوك للمقرئى « أعد مدافع النفط والمكاحل ليرى بها على الإسطبل السلطانى » .



صورة

رمي الحجارة بالمنجنيق مأخوذة من جامع التواريخ لرشيد الدين



وفي ابن إياس جاء « ركبوا مكحلة في شباك المدرسة . . . معهم مكاحل
نقط

وقد ظلت كلمة مدفع ومكحلة مستعملتين حتى بعد استخدام البارود .

منجنيق :

من المعروف أن النبي (صلم) استخدم المنجنيق في حصار الطائف . ولكن
لسنا على ثقة تامة أكان العرب قد نقلوا استخدام المنجنيق عن الفرس أو
الروم ، أم عرفوه من قبلهم .

وقد جاء ذكر حصار الطائف واستخدام المنجنيق في « أبي الفداء » في
هذه العبارة « حدث حصار الطائف لما انهزمت ثقيف وهربوا من حنين إلى
الطائف . فسار النبي إليهم فأغلقوا باب مدينهم وحاصروهم النبي تيفاً وعشرين
يوماً وقاتلهم بالمنجنيق » .

وعنى الخليفة عمر بن الخطاب باستعمال المنجنيق واستخدم جيشه في
حصار بلدة « بهرسير » في العام السادس عشر عشرين منجنيقاً^(١) .
ومن المجانيق أنواع مختلفة أهمها :

(١) بفتح الميم وكسرهما (الحواليق ص ٣٠٦) وقيل الميم والنون في أوله أصليتان وقيل
زائدتان . وهو أعجمي معرب - قال جوير .
يلقى الزلازل أقوام دلفت لهم
والملاطيس هي الحجارة الضخمة .

١ - لرمي السهام إذ توضع في المنجنيق الواحد عدة منها وترمى عنها بالأقواس إلى مسافات بعيدة وبقوة خارقة .

٢ - لرمي الحجارة لهدم الحصون بالحجارة الضخمة .

٣ - لرمي قدور النفط أو الكرات المشتعلة من النار اليونانية .

٤ - لرمي العقارب أو سلال الرماد وغيرها من الرمم المعفنة .

مهرك :

جمعها مهارك (مثل مكرم) . فارسية . ويراد بها قطعة مدورة يلعب بها في النرد أو الدمة . توضع في أعلى الأسته يخشخش بها أو تمز هزاً إذا حاول صاحب السنان المباهاة أو عند الهجوم على عدوه . يفعل ذلك لالقاء الرعب في صدر مناوئة وقبيل طعنه بستان . وكثيراً ما تكون تلك القطع من فضة إذا كانت للأسته . ومن عاج إذا كانت للعب بها . وكان عرب العراق يتخذون المهارك في أسنتهم إلى شيوع اتخاذ البنادق .

(ن)

النار اليونانية :

أخذها العرب عن الروم . ويرجع فضل اختراعها إلى كالينوس البعلبكي الذي نقلها إلى القسطنطينية . ففازوا بغرضهم منها وبقيت موادها وتركيبها مجهولة مدة طويلة حتى اطلع عليها العرب . وهي مزيج من الكبريت وبعض الصمغ والدهون يطلقون بها من أسطوانة نحاسية ويقذفون منها السائل مشتعلاً أو يطلقونه على هيئة كرات مشتعلة^(١) .

نصل :

جمعها نصال ونصول . وهو حديد السيف أو حديد السكين وسن الرمح

(١) نصاب ثابت : أُلخند في الدولة العباسية ص ١٤٦

والسهم - وقد يطلق النصل على السيف كله .

نبيل :

السهم المصنوع من الغاب ويطلق عليه الفرس والترك النشاب (١) ويصنع من الخشب . ويتكون السهم لدى الأمم المتحضرة من ثلاث قطع (انظر ص ٣٣٣) .

نفط :

استخدم القدماء المواد الملتبئة كنوع من القذائف كالسهم الملتبئة والصواريخ .

ولقد قيل إن عبد الله بن الزبير استخدم في حصار مكة في العام الأول أوانى من النفط الملتبئ في حجم قنابل اليد . وكان يقصد من ذلك إشعال الحريق في المسجد

ثم جاءت النار الإغريقية التي قيل إن مخترعيها البيزنطيون - وهى مزيج من زيت النفط والقار والزيت النباتى والشحم وعدة معادن ومواد ملتبئة أخرى - ثم نقلها العرب عن البيزنطيين واستخدموها بنجاح ضد الصليبيين .

ورامى النفط يسمى نفاطاً ويلبس ثوباً خاصاً سمه لباس النفاطين لكيلا يصيب نفسه بأذى . قيل إن مخترع هذا الثوب مسلم اسمه محمد بن يزيد ارتداه عندما اقتحم نيران مدينة هيرقلية بعد وقوعها في أيدي جيش هارون الرشيد . والنفاطة : هى الآلة التى تقذف النفط . ورد ذكرها في كتاب عماد الدين الأصفهاني في موضعين - أولها : رُجِمَتْ بثهب النفاطات شياطين الداوية المردة .

نقب :

هو اللغم . والنقاب هو اللغام . وكان يعتبر عمل اللغام من أهم أعمال التغلب على الحصون القوية (Mines) .

(١) وأحدته نشابة - وهى عربية صحيحة مشتقة من قوطم « نشب » الشئ في الشئ - إذا دخل فيه (الجواليقي ص ٢٣٥) .

(و)

وردیان :

إيطالية الأصل (guardino) أى الحارس . وتذكر فى بعض الكتب غارديان .

وطاق :

أو تاق . تركية الأصل ومعناها المحيّم .

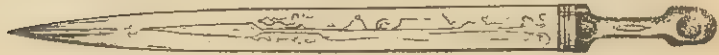
(ى)

يوزباشى :

ضابط رئيس مائة — تركية الأصل .

اليزك :

لفظ فارسي معناه الطلائع (ملحق دوزى) وقد جاءت أمثلة كثيرة
لوجوه استعمال هذا اللفظ منها . . . « كان يزكه وطلايعه لا تنقطع من الفرنج »



قدارة (سيف فارسى مستقيم عريض النصل)



قامة (مدية يستعملها أهالى جيورجيا)

مراجع

«المخصص» .

ابن سيده الأندلسي — المطبعة الأميرية . بولاق سنة ١٣١٩ هـ .

«العقد الفريد» .

ابن عبد ربه — لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة سنة ١٩٤٤ .

«الإفصاح في فقه اللغة» .

عبد الفتاح الصمعيدي . وحسين يوسف موسى . ١٩٢٩ .

«التصوير عند العرب» .

تحقيق الدكتور زكي محمد حسن — المرحوم أحمد تيمور باشا . القاهرة .

«المآصر في بلاد الروم والإسلام» .

ميخائيل عواد . بغداد . عام ١٩٤٨

«الرتب والألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية» .

أحمد تيمور باشا . عام ١٩٥٠

«بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» .

السيد محمود شكرى الألوسى . المطبعة الرحمانية . القاهرة سنة ١٩٢٤ .

«تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء ونشر أعلام

الأعلام في العدد والآلات المعينة على لقاء الأعداء» .

(مخطوط) ابن مرضى الطرسوسى . نشره المستشرق كلود كاهن في

ملخص في مجلة الدراسات الشرقية بإشراف المعهد الفرنسى في دمشق

— الجزء ١٢ عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ .

«تاريخ الأسطول العربى» .

محمد ياسين الحموى . دمشق . عام ١٩٤٥ .

«سفن الأسطول الإسلامى وأنواعها ومعداتھا» .

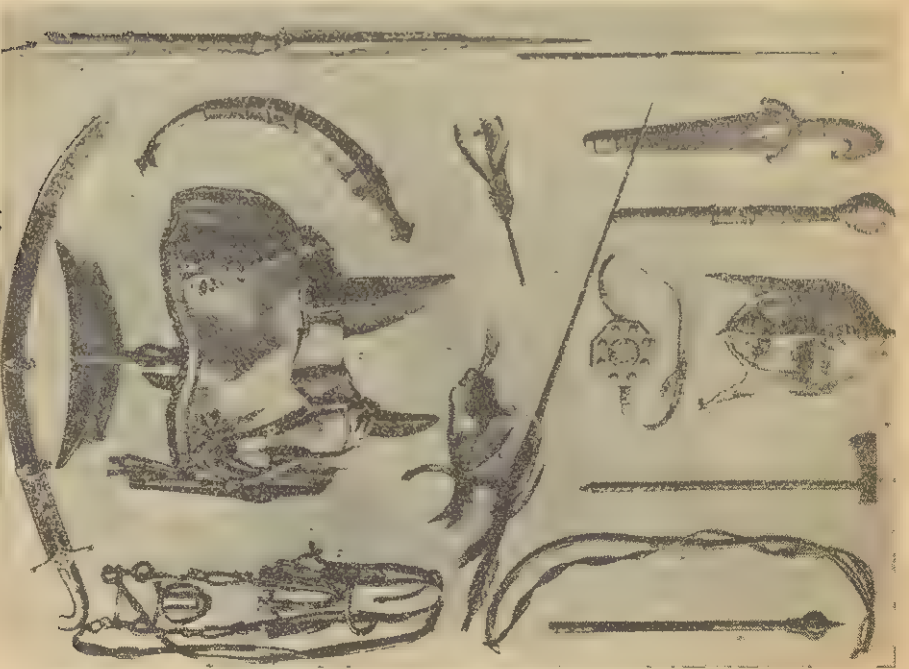
- عبد الفتاح عبادة . عام ١٩١٣ .
 « شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل »
 شهاب الدين أحمد الخفاجي — المطبعة الوهبية — ١٢٨٢ هـ .
 « حلية الفرسان وشعار الشجعان » .
 علي ابن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي — تحقيق وتعليق الأستاذ محمد
 عبد الغنى حسن — دار المعارف — عام ١٩٥١
 « صبح الأعشى في كتابة الإنشا »
 القلقشندى — المطبعة الإمبرية .
 « فنون الإسلام » .
 الدكتور زكى محمد حسن — مطبعة لجنة التأليف — عام ١٩٤٨ .
 « فرائد اللغة » .
 الجزء الأول في الفروق — للأب لامنس اليسوعى — ١٨٩٣ .
 « كنوز الفاطميين » .
 الدكتور زكى محمد حسن .
 « نظام الغريب » .
 عيسى بن إبراهيم .

- A Glossary of the Construction, decoration, and the use of Arms and Armour. G.C. Stone.
 — Notes on some old Arms and Instruments of war, chiefly among the Arabs. E. Rehatsek
 — Muslim Sea-power in the Eastern Mediterranean Dr. Aly Moh. Fahmi.
 — Brief guide to the Arms and Armour (Wallace Collection) James G. Mann.
 — Ars Islamica. Die Waffenschatzim Topkapu Serayi Muzesi zu Istanbul Hans Stocklein.
 — Die Wappen des Araber. Schwarzloze.
 — Saracenic Arms and Armour. L.A. Mayer Ars Islamica.





مجرة وأسلحة إسلامية من العصر المملوكي



أسلحة إسلامية من العصر المملوكي

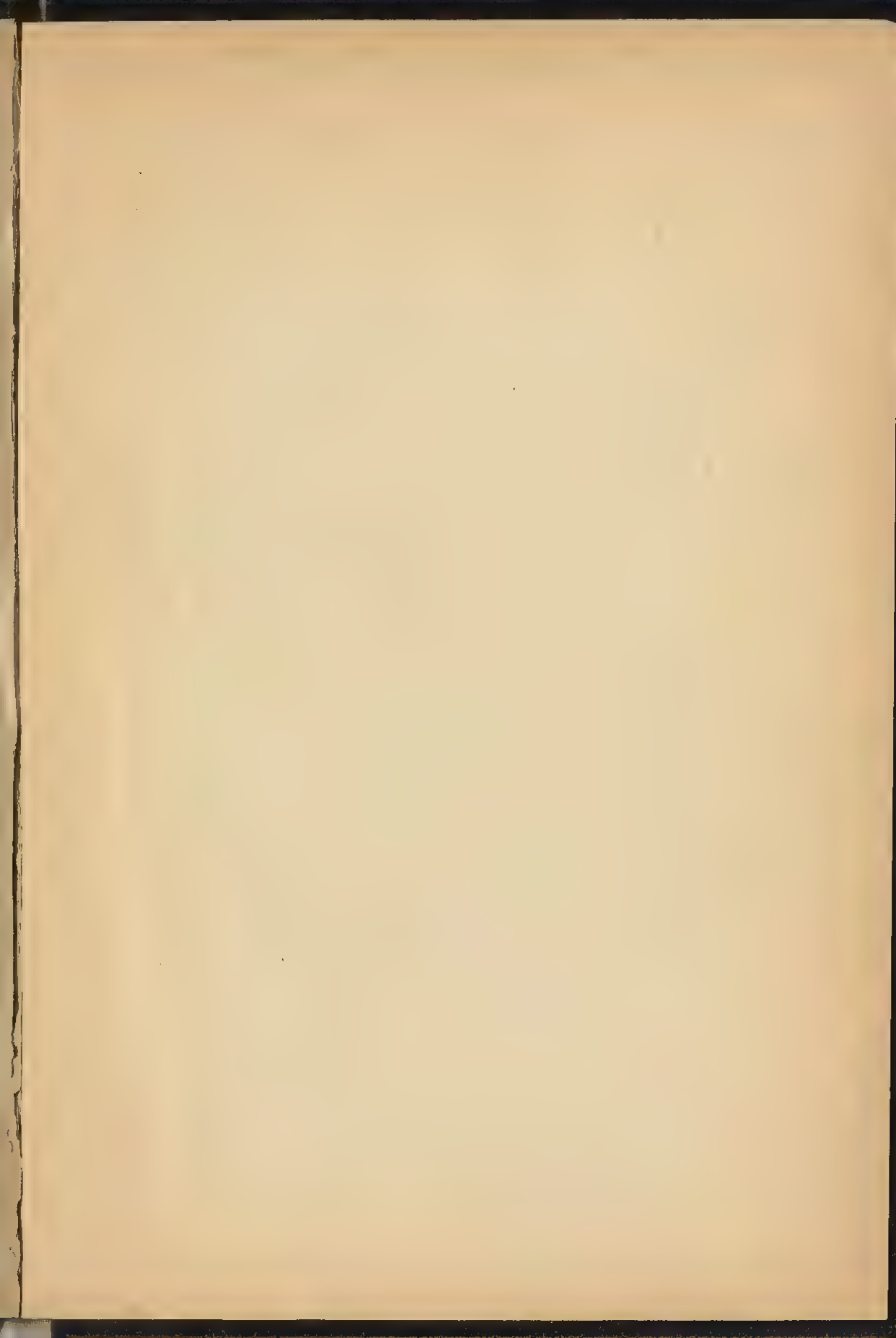


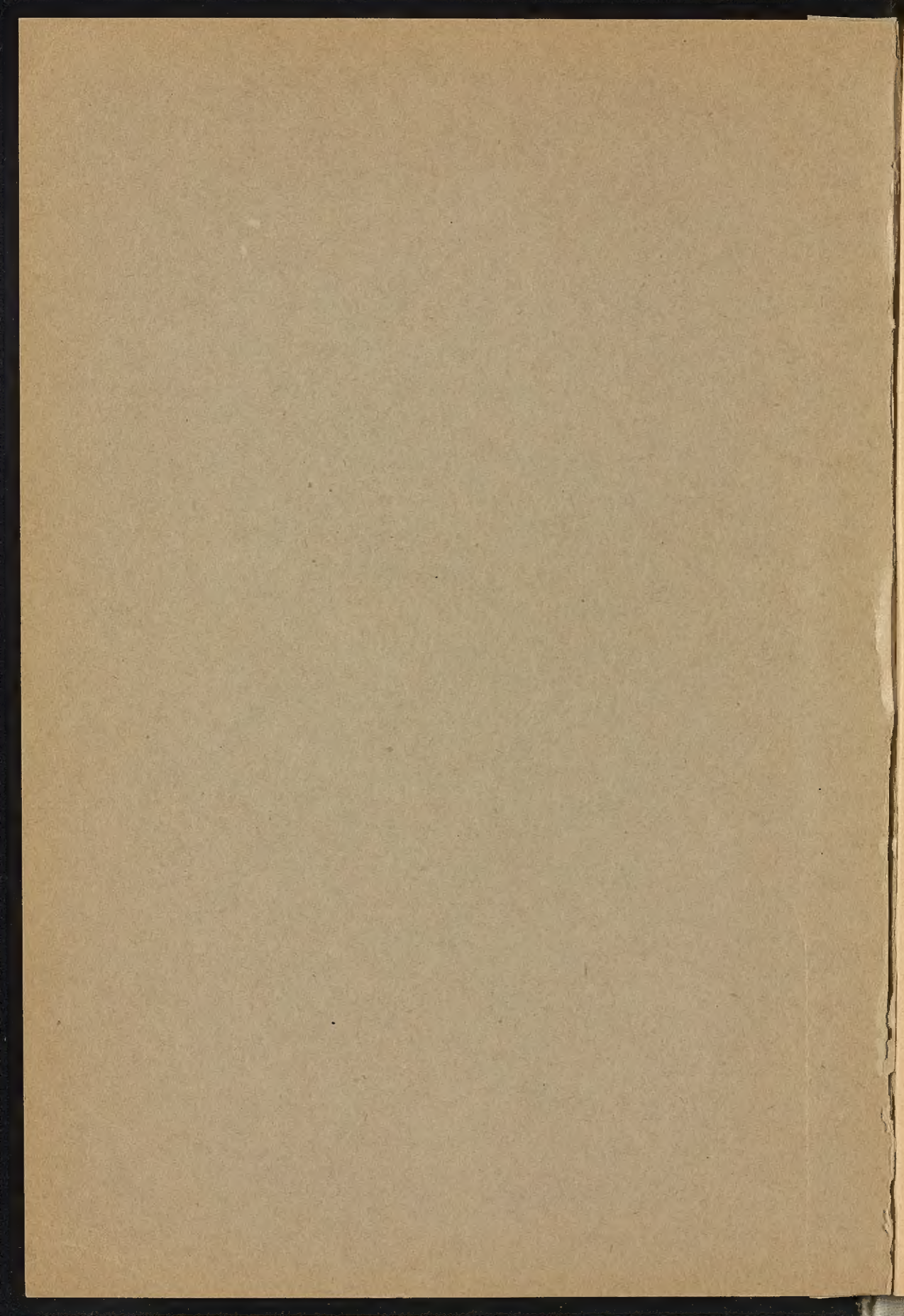
فهرس

	مقدمة — لصاحب العزة الأستاذ محمد شفيق بك غربال
٣	فاتحة الكتاب
٩	اختيار — آغا — آلاى — أومباشى — أسطول
١٠	أرباب السيوف
١١	أمير سلاح — أمير أخور — أمير طبر
١١	باشى — بريك
١٢	بلوك — بيادة — بسيليك — بين باشى — بيوردى
١٢	بطارية — بازوند
١٣	بطسة — البارود — برج
١٤	بندق
١٦	بيشاق
١٦	قرس
١٧	تفكجيان — توره — تجفاف — تيشه
١٨	جامكية — جاويش — جوشن — جبخانه
١٩	جرخ — جنبيه — جعبة — الجللاسة
٢٠	الجيش — جهاز اينا — جوكانية — جفته
٢١	جنوية
٢١	حراقة — حربة
٢٢	حسك — حجار — الحمام الزاجل
٢٣	الحلقة
٢٣	خوذة — خنجر

٢٣	دالاتى
٢٤	ديابة
٢٦	دبوس - درع
٢٨	الركاب خانة - رمح - رباله بيك.
٢٩	رميضم - رنك
٣٠	زراق - زغفة - زرد - زبارة - الزحافة
٣١	زنيورى
٣١	سارى عسكر - سكبان - ستارة
٣٢	سرج - سنبوك - سلاحدار - السلاح - السميريات
٣٣	سهم - سيف
٣٥	سرب - السلاح خانة
٣٥	شربجية
٣٦	صاغ قول أغاس - صول قول أغاس
٣٦	الشلندى - الشونة - الشداة - شاشقة - الشينى
٣٨	الشباك - الشداة - الشليل
٣٨	الضبر
٣٩	طارقة - طاكوبة - طبر
٤٠	طلوار - طريدة - طبلخانة
٤٠	عرادة - عرضى
٤١	عروسك - العشارى - العيارون - العكيرى
٤٢	العشيرى أو العشارى
٤٢	الغراب - الغدارة
٤٣	غليون
٤٣	فليس - فرقه - الفروسية
٤٤	فرنجية - فيلق - فصيلة

٤٤	قبق
٤٥	القطاعة — قنبلة
٤٦	قدارة — قامة — ققع — قلعة — القباق
٤٧	قنطارية — قلجوريات — قرقور — قوس
٤٨	كاسكرة — كبش
٤٩	كديون — كتيبة — كرد — كردوسة — كلوته — كنانة
٥٠	كيليج
٥٠	لأمة — لواء
٥٢	المسطح — المرمة — المأصر — مدفع
٥٦	الماعونة — مغفر
٥٧	مقرعة — مقلاع — مكحلة
٥٨	منجنيق
٥٩	مهرک
٥٩	النار اليونانية — نصل
٦٠	نبل — نقط — نقب
٦١	وردیان — وطاق
٦١	يوزباشى — اليزك
٦٢	مراجع
٦٥	رسوم للأسلحة الإسلامية
٦٧	فهرس





ROYAL SOCIETY OF HISTORICAL RESEARCHES

INSTRUMENTS AND DOCUMENTS
OF RESEARCH

VOCABULARY RELATING TO
ARMS AND ARMOUR
IN ISLAM

COLONEL ABDEL RAHMAN ZAKY

Member of The Royal Society

Curator, Military Museum

AL-MAAREF PRESS

M. K. U. LIBRARIES

NYU - BOBST



31142 00204 2888

U800 .Z3

al-Silah fi al-Islam...